الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأثنين 12 شعبان 1441 هـ الموافق لـ 06 أفريل 2020م العدد: 18220 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com france prix 1

ISSN 1111-0449

تجسيدا لخطة الطوارئ جرّاء تعليق الدراسة

جهاز للدعم المدرسي عبر الأنترنت للتلاميذ بدءا من أمس

ص03

الرئيس الأسبق اليمين زروال يتبرع بشهر من معاش تقـــاعده

ص 03

تشمل 8,6 مليون كمامة واقية بكلفة تقارب 5 ملايين دولار

استلام أول طلبية لوسائل الحماية من فيروس كورونا قادمة من الصين

ص03

- جرّاد: معدّات طبية أخرى تستلمها الجزائر قريبا في مواجهة الوباء
- إشادة بمجهودات الجيش الوطني الشعبي في إنجاز المهمة

طالع الملف ص02 إلى 05

الافتتاحية

كفى استهتارا

بقلم: فنيدس بن بلة

«ألزم بيتك، تحفظ نفسك والآخرين»، عبارة رددها أكثر من فنان وفنانة وجددت التأكيد عليها في ومضات إشهارية شخصيات ثقافية لها وزنها وشهرتها، مع ذلك لازالت الرسالة لم تصل كما ينبغي إلى كافة شرائح المجتمع، حيث فضل مواطنون، بعنادٍ، السير عكس الاتجاه، غير مدركين بأخطار الفيروس التاجي الذي يتكاثر أكثر وينتشر أسرع أثناء التجمعات والتجمهر، جاعلا من عدم التباعد بين الناس بؤرا وبائية بامتياز.

لهذا كان ولازال التأكيد في حملات التحسيس والتعبئة على جدوى الإلتزام بالتدابير الاحترازية، لاسيما ما تعلق منها بالعزل المنزلي والحجر الصحي، باعتباره أقوى الخيارات أمناً وآماناً لتفشي الفيروس المتمادي في زرع رعب وهستيري، فارضا أقصى استنفار بحثا عن علاج يؤمّن البشرية من وباء العصر ويبعد عنها الكابوس المفزع.

بالأمس فقط، رددها وزير الصحة عبد الرحمان بن بوزيد، قائلا بأعلى الصوت: «إن قهر فيروس كورونا يتوقف على المواطن وحتمية التزامه بتدابير الوقاية، بدءا بالمكوث في المنزل بعيدا عن أية مغامرة مكلفة». ودعم هذا الطرح، أطباء ومختصون يقاومون الداء في الجبهات الأولى، مناشدين المواطن المتردد، التجاوب بتلقائية ولطافة لإجراءات الوقاية باعتبارها الممر الحتمي للسلامة الصحية.

ولم يبتعد آخرون عن هذا المسار، حيث انخرطوا بتلقائية في حملات التحسيس، مرافقين الجهد الوطني في التصدي لفيروس سريع الانتشار، لا يفرق بين أحد في تفشي عدواه، لكن الرسالة لم تصل إلى قلوب عامة المواطنين الذين أغمض بعضهم الأعين وصمّوا الأذان، متمادين في سلوكات معزولة تحمل كل المخاطر على الذات والآخرين.

هم يقومون عمدا بهذا التصرف، متجاهلين الصور المروعة عن آلاف الضحايا الذين يسقطون يوميا عبر المعمورة والتحذيرات المقدمة من صنّاع السياسة والصحة بشأن التقيد الصارم بالحجر والعزل ولو باستعمال القوة العمومية متى اقتضت الضرورة الصحية ذلك.

إنه إجراء ردعي يفرض بالجزائر التي تعرف تزايدا مخيفا في عدد الإصابات والوفيات جراء انتشار الفيروس التاجي، الذي بلغ درجة خطرة تضرب عمق الأمن الوطني وتهدد أسس المنظومة الصحية، مما يستدعي مقاربة وطنية جادة يتجاوب معها الجميع؛ مواطنون ومؤسسات «اليد في اليد» من أجل تطبيق التدابير الاحترازية، بلا تحفظ، باعتبارها منطلقَ حل لكبح جماح فيروس«كوفيد-19»، أثبتت التجربة أن الوقاية منه الخيار الآمن، في انتظار الدواء السحري العجيب.

أول

استاذ الاعلام سمير عرجون :

على القنوات استضافة الأطباء أكثر من غيرهم

ص 02

أعلن عنها فورار:

- 69 إصابة جديدة مؤكدة و22 وفاة
- الحصيلة: 1320 حالة مؤكدة و152 وفيات
- تماثل 90 شخصا للشفاء و626 أخر يعالجون بالكلوروكين

ص 03

الشعب الثقافي

أدب وسينما التوقعات

استشراف أم إبحار في الخيال العلمي؟

ص 08 ـ 09

استطلاع

«الشعب» ترافق تطبيق الإجراءات الاحترازية بسعيدة

حملات تعبئة للوقـــايـــة من «كوفيد-19»

ص 07

أستاذ علوم الإعلام والإتصال سمير عرجون لـ «الشعب»:

كان على القنوات استضافة الأطباء أكثر من غيرهم

■ الصحف المكتوبة أمام فرصة الهجرة إلى الرقمية

اعتبر أستاذ علوم الإعلام والإتصال سمير عرجون، التغطية الإعلامية لفيروس كورونا عبر وسائل الإعلام «غير مهنية»، لفتحها المجال أمام غير أهل الاختصاص، معتقدا الفرصة مواتية لهجرة مرنة للإعلام المكتوب إلى الصيغة الرقمية، لاسيما بعد تراجع الإشهار وكذا نسب المرتجعات القياسية. تفاصيل أكثر في هذا الحوار...

حاورته: فريال بوشوية

«الشعب»: كيف تقيّم التغطية الاعلامية لانتشار وباء «كوفيد-19» في الجزائر، من الإعلام المكتوب والسمعي البصري؟

سمير عرجون: صراحة التغطية الإعلامية للحدث العالمي المتمثل في جائحة كورونا في بلادنا ليست مهنية، إذ أن أغلبية ضيوف البلاطوهات والحصص، ليسوا من أهل الاختصاص والأدرى بالموضوع وأحسن من يقدم نصائح. لكن للأسف، المتابع والمشاهد يلاحظ مداخلات المتخصصين في علم الاجتماع ومهندسين معماريين ورجال سياسة وثقافة وغيرهم... إلا أصحاب المآزر البيضاء الذين يشكلون الجبهة الأولى في مواجهة الوباء.

برأيي، كان يجب على القنوات استضافة السلك الطبي بصفة حصرية، لأنهم المختصون والمؤهلون لتقديم النصح وإفادة المواطن والمتلقي عموما. وبات من الضروري الاختيار الدقيق للذين يتم استضافتهم، فمن غير المعقول أن يقدم رجال سياسة وثقافة النصح في موضوع لا يقع ضمن تخصصهم.

من جهتهم الصحافيون لابد أن يتعاملوا مع أهل الاختصاص، لأن الإعلام العلمي المتخصص يلعب دورا فعالا اليوم، إذ ما يميز الصحافيين الذين يقومون به التحكم في الجانبين الإعلامي والعلمي، ما يؤهلهم للقيام بالتحليل وفتح المجال أمام أهل الاختصاص ممثلين في الأطباء بمختلف تخصصاتهم.

■ وباء كورونا أثر على الصحف المكتوبة التي تحول الكثير منها إلى الصدور الإلكتروني بعد تخوف الناس من العدوى، ما رأيك؟

■■ إنها فرصة سانحة لا ينبغي تفويتها من أجل الهجرة إلى الإعلام الإلكتروني بطريقة مرنة وهادئة. والصحافة المكتوبة الورقية لن تندثر، مهما تطورت التكنولوجيا، لذا لا ينبغي التخوف من التحول إلى الصدور الالكتروني في الظرف الراهن، والقيام بهجرة خيار ناجع، لاسيما في ظل تراجع المبيعات وبلوغ المرتجعات نسبا قياسية وكذا الإشهار على المستوى العالمي، ما يعجّل بخوضها المنعرج الرقمي الهام جدا.

واستنادا إلى تصريح مستشار وزير الاتصال، فإن نسبة المرتجعات كبيرة جدا، استقرت في حدود 80٪ في القطاعين العام والخاص من 166 عنوان. كما أن الوضع الراهن لا يساعد على تحسين الوضع، لأن الناس خوفا من الفيروس لا يقتنون الجرائد، وأنا شخصيا لم اشتر جريدة منذ شهر، خوفا من العدوى التي تنتقل عبر الورق أيضا.

ما ينبغي أن نفهمه أن القارئ لم يتوقف عن قراءة جرائده، بتوقفه عن اقتناء النسخة الورقية، بل غيّر من طريقة استهلاكه. نحن نقرأ دائما، لكن صيغة استهلاكنا للمادة الإعلامية تغيّرت، إننا نقرأها فقط على الواب. كما ان هناك توجه جديد لدى القراء، الذين يبحثون عن كتابات الصحافيين الذين يتابعون كتاباتهم، وهو امر متاح عبر الرقمنة والواب.

وقد أثبت التحول الى الصبغة الرقمية جدواه في الميدان؛ ذلك أن أغلب الصحف التي اختارت النسخة الإلكترونية، نجحت إلى درجة باتت تمول النسخ الورقية التي أبقت عليها، كون شريحة من القراء لا تستغني عن الأخيرة مهما يكن، وهو ما ينطبق على سبيل المثال على جريدتي «لو فيغارو»، و«نيويورك تايمز»، اللتين حافظتا على الصيغة المكتوبة، رغم أن مبيعاتهما تراجعت.

■ الأخبار المغلوطة انتشرت بشكل كبير بنفس وتيرة الفيروس تقريبا، ما السبب؟

■■ الأخبار المغلوطة هي شبه معلومة، بهدف توجيه يمس مواضيع محددة، ويزيد استهلاكها في وقت الأزمات، لأنها بمثابة منفذ للهروب من الواقع، على اعتبار أن مضمونها يقترب من اعتقاداتنا وآمالنا. ونظرا لحالة الخوف والهلع يتم نشر المعلومات المغلوطة بقوة، علما أن الخبر الخاطئ يتم تقاسمه 16 مرة عكس الخبر الصحيح.

ولعل ما زاد الوضع تعقيدا، هو الفضاء الرقمي، فقد كانت هناك أويئة أكبر بكثير على غرار أنفلونزا اسبانيا التي حصدت أرواح 52 مليون شخص سنتي 1918 / 1919، إلا أنها لم ترفق بهذا الكم الهائل من المعلومات المغلوطة.

بنك «كناب» يرافق زبائنه لتفادي الوباء

تشجيع سحب النقود عبر الموزعات الآلية

حرصا منها على توفير خدمات للزبائن في هذا الظرف الصعب، اتخذت المديرية العامة للصندوق الوطني للتوفير والاحتياط «كناب»، سلسلة إجراءات تندرج ضمن الحفاظ على ديمومة الخدمة العمومية على مستوى مختلف وكالاتها دون تعريض صحة الزبائن والعمال للخطر.

في هذا الإطار حدّدت، استنادا إلى بيان، تسلمت «الشعب» نسخة منه، أمس، مستويات المبالغ المسموح بتداولها عن طريق الدفع الإلكتروني عبر البطاقة مع آجال للعمليات، التي تتم على مستوى الموزعات الآلية للنقود، بحيث يمكن عن طريق بطاقة التوفير سحب مبلغ في حدود 20 ألف دينار لمرة في الأسبوع. أما حامل البطاقة بين بنكية التقليدية فيمكنه سحب 50 ألف دينار في الأسبوع، والدفع 100 ألف دينار مرة في الأسبوع، والبطاقة الذهبية تسمح بسحب 80 ألف دينار مرة في الأسبوع ودفع 150 ألف دينار في الأسبوع أيضا.

ومن شأن هذه الإجراءات أن تساعد زبائن «كناب» في القيام بعملياتهم المالية، سحبا للنقود أو دفعا لها، عن طريق أجهزة الدفع الإلكتروني التي تعرف في ظل أوضاع كورونا انتعاشا، لما توفره من أمان بحيث ينعدم الاحتكاك البشري الذي يوصي خبراء الوقاية من كوفيد-19 الحذر منه والتزام التباعد الاجتماعي الذي اتخذت بشأنه، سابقا، إدارة المؤسسة البنكية واسعة التعامل مع المواطنين، تدابير احترازية بتنظيم الحركة على مستوى الوكالات، مع إلزام قواعد التباعد بمتر واحد على الأقل وتأمين العمال بوسائل الوقاية وكذا إحاطة الزبائن بنفس الشروط.

سعيد. ب

اتصالات الجزائر

استمرارية الخدمات طوال فترة الحجر الصحي

أكدت اتصالات الجزائر، أنها تلتزم بضمان استمرارية خدماتها وفتح وكالاتها التجارية وأنها جندت لذلك فرقها العاملة لتلبية احتياجات زبائنها وهذا تبعا للتدابير الجديدة المتعلقة بتمديد فترة الحجر الصحي إلى غاية 19 افريل الجاري.

وأوضحت اتصالات الجزائر، أن الوكالات التجارية التي ستضمن استمرارية الخدمة بالنسبة لولاية البليدة، الوكالتان التجاريتان «الورود» و«بوقرة» من 10.00سا إلى 14.00سا.

وبالنسبة للولايات المعنية بالحجر المنزلي من 15.00سا إلى 07.00سا صباحا:

– من 08.00سا إلى 13.00سا: الوكالة التجارية الكائنة بوسط الولاية.

– من 09.00سا إلى 13.00سا: بالنسبة للوكالات التجارية الأخرى.

أما بالنسبة للولايات المعنية بالحجر المنزلي من 19.00سا إلى 07.00سا صباحا:

– من 08.00سا إلى 18.00سا: الوكالة التجارية الكائنة بوسط الولاية.

– من 10.00سا إلى 14.00سا: بالنسبة للوكالات التجارية الأخرى.

ولمزيد من المعلومات، تدعو اتصالات الجزائر إلى الاتصال بمصلحة الزبائن على الرقم 12 أو الدخول إلى موقعها الإلكتروني: www.algerietelecom.dz

فيما عادت بعض الأنشطة التجارية ببومرداس

استقبال 350 مواطن من الذين تم إجلاؤهم من تركيا

استقبلت، ليلة أمس، ولاية بومرداس دفعة ثانية من الرعايا الجزائريين العالقين في تركيا مشكلة من 350 مواطن وهذا على مستوى المركب السياحي «اديم» بزموري البحري، الذي استقبل الفوج الأول في ظروف سخرت لها كل متطلبات الراحة من قبل السلطات العمومية والقائمين على المركز، من حيث الاستقبال والإيواء، إلى جانب التكفل الصحي التام في إطار التدابير الاحترازية للوقاية من وباء كورونا.

بومرداس: ز. كمال

فتحت عدة هياكل ومركبات سياحية عمومية وخاصة بولاية بومرداس، أبوابها للمساهمة في إنجاح تدابير الحجر الصحي الذي اتخذته الحكومة لفائدة أفراد الجالية الجزائرية القادمة من الخارج. كان آخرها عملية إجلاء الرعايا العالقين بتركيا، حيث أشرفت السلطات الولائية والمحلية لبلدية زموري ومصالح مديرية الصحة على استقبال فوج ثان لقضاء فترة الحجر المقدر بـ14 يوما في ظروف سخرت لها كل أسباب الراحة بمرافقة فريق طبي متخصص يتكون من 8 أطباء للإشراف على عملية الكشف عن الإصابات المحتملة بالفيروس.

وفي تطورات يوميات الحجر الصحي الجزئي المطبق على ولاية بومرداس، شهدت، أمس، مدن بومرداس عودة تدريجية للنشاط في بعض المحلات التي ظلت مغلقة طيلة أيام، بحسب ما وقفت عليه «الشعب»، وهذا بناء على رخصة الوزارة الأولى المتعلقة بالسماح بعودة النشاط لبعض الممارسات التجارية ذات العلاقة المباشرة بيوميات المواطن، بهدف التخفيف من الأعباء الثقيلة التي تكبدها أصحابها والمساهمة في ضمان استمرار مظاهر الحياة اليومية العادية دون التراخي في إجراءات الردع والتحسيس المستمر بأهمية احترام الإجراءات الصارمة للحد من انتشار الوباء، خاصة وأن الولاية سجلت لحد الآن 16 حالة مؤكدة واثنتي وفاة.

وكالة التشغيل تتكيف مع الحجر

اتخذت وكالة التشغيل الولائية ومعها ملاحق الوكالة على مستوى دوائر ولاية بومرداس، جملة من الإجراءات الجديدة لفائدة المنتسبين والمسجلين من طالبي العمل، بغرض تسهيل مهمة التسجيل والقيام بالمهام الإدارية وهذا بناء على تعليمات الوزارة الوصية والوكالة الوطنية، تمشيا مع التدابير المتخذة للوقاية من تفشي وباء كورونا والتقليل من عملية التنقل باعتماد قناة التواصل عن بعد عبر الأرضية الرقمية.

وبحسب بيان. تحوز «الشعب» نسخة منه، فإن الوكالة اتخذت جملة من الإجراءات الاستثنائية، منها اعتماد الموقع الالكتروني للتسجيل الأولي عن بعد، الاطلاع على عروض العمل من خلال «وسيط أون لاين» وعبر تطبيق الهاتف الذكي، دفع مستحقات المستفيدين من جهاز المساعدة على الإدماج المهني بصفة استثنائية لشهري فيفري

ومارس دون إلزامية تقديم جداول الحضور، على أن يتم التحقق منها لاحقا حسب كل حالة، وفي الأخير إمكانية الاستفسار أو تقديم العرائض عن طريق الموقع الإكتروني أو من خلال صفحة الفايسبوك الرسمية للوكالة.

سكيكدة تتضامن مع البليدة

قافلة أولى بـ600 قنطار مواد فلاحية

انطلقت من سكيكدة، الدفعة الأولى من القافلة التضامنية مع ولاية البليدة، محملة بأزيد من 600 قنطار من المواد الفلاحية واسعة الاستهلاك، تبرع بها متعاملون منتجون وفلاحو الولاية، وتحتوي القافلة على 03 شاحنات مقطورة تحوي 400 قنطار من مادة البطاطا، و200 قنطار من منتوج البصل.

سكيكدة: خالد العيفة

قال أمير خنطيط، مدير المصالح الفلاحية بسكيكدة، إن مصالحه، في إطار الحملة الوطنية التي أطلقتها وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، بالتنسيق مع وزارة التضامن، بسبب تفشي فيروس كورونا وفرض الحجر المنزلي، خاصة بعد فرض الحجر الكلي عليها، هبت مجموعة من المنتجين وفلاحي الولاية، للمشاركة بمنتوجاتهم الفلاحية واسعة الاستهلاك، على غرار مادتي البطاطا والبصل.

وأوضح خنطيط، إنها دفعة أولى انطلقت من سكيكدة بمشاركة واسعة من منتجي وفلاحي الولاية، في انتظار إرسال دفعة ثانية هذا الأسبوع، بفضل الانخراط الكبير للمنتجين والمحسنين في الهبّة التضامنية مع ولاية البليدة.

الشروع في توزيع الإعانات الغذائية على 5000 عائلة

شرعت مصالح ولاية سكيكدة، بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية، مديرية المصالح الفلاحية ولجان الأحياء وممثلي المجتمع المدني، في عملية توزيع الإعانات الغذائية على الأسر المعوزة، وسكان مناطق الظل في مختلف أنحاء الولاية، حيث ستمس العملية نحو 05 آلاف عائلة على عدة حصص، تبعا للتعليمة الأخيرة للوزير الأول والتي أمر من خلالها بإحصاء الأسر المعوزة والتي هي في حاجة إلى المساعدة في فترة الحجر المنزلي، والمحافظة على تعبئة كل الموارد البشرية المحلية، وتأطير العمل التطوعي.

وباشرت المصالح المعنية في العملية، من خلال إعطاء شارة الانطلاقة، بتخصيص 300 طقم وزعت على الأسر المعوزة بمناطق الظل على مستوى بلدية بوشطاطة، حيث تمثلت الإعانات في مواد غذائية (زيت، حمص، عدس، سكر، دقيق...)، إضافة إلى مواد التنظيف والتعقيم المختلفة، والعملية متواصلة إلى غاية إتمام كامل الحصة الغذائية.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com / الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
فنيدس بن بلة
مدير التحرير
سعيد بن عياد

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: 73.71.28 (021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59 (021)

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

تشمل 8,6 ملايين كمامة واقية بكلفة تقارب 5 ملايين دولار

استلام أول طلبية لوسائل الحماية من فيروس كورونا قادمة من الصين

■ جرّاد: معدات طبية أخرى تستلمها الجزائر قريبا

وصلت، صباح أمس، إلى مطار هواري بومدين الدولي، أول طلبية من وسائل الحماية من فيروس كورونا، قادمة من مدينة شنغهاي الصينية. تتمثل الطلبية، التي تقدمت بها الصيدلية المركزية للمستشفيات، في 8,5 ملايين كمامة من نوع ثلاث طبقات و100.000 كمامة مرشحة من نوع «اف.اف.أف.بي2» (FFP2). وأشرف الوزير الأول عبد العزيز جراد، رفقة وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد الرحمان بن بوزيد، على تسلم شحنة الطلبية.

في تصريح للصحافة، أكد الوزير الأول عبد العزيز جراد، الذي أشرف على استلام هذه الطلبية، رفقة وزير الصحة والسكان وأصلاح المستشفيات عبد الرحمن بن بوزيد، أن الجزائر «ستتخلص من هذا الوباء طال الزمن أم قصر»، موضحا أن الشحنة التي حملتها طائرتان للجيش الوطني الشعبي بلغت تكلفتها 4 ملايين و950 ألف دولار.

وأضاف، أن هذه الطلبية «ما هي إلا بداية» تليها، الأسابيع القادمة، عملية اقتناء منتجات طبية تتمثل في «100 مليون كمامة ومليون لباس كلي مخصص لسلك الأطباء و20 ألف مجمع للكشف عن الفيروس و20 ألف مجمع لنقل عينات الكشف».

أما خلال الفترة المقبلة، كما أضاف الوزير الاول، فسيتم «اقتناء مختلف الأدوية والوسائل التي تمكن المستشفيات من التكفل بالمواطنين الذين يعانون من هذا الوباء»، مؤكدا أن الجزائر «ستتخلص من هذا الفيروس طال الزمن أم قصر».

واغتنم الوزير الأول هذه المناسبة ليحيي «مجهودات الجيش الوطني الشعبي على عملهم هذا، حيث تمكنوا في ظرف 48 ساعة من التوجه إلى الصين والعودة بهذه الطلبية» وكذا السلك الطبي وشبه الطبي وكل أعوان المستشفيات الذين «يعملون دون هوادة من أجل التكفل بالمصابين». كما حيّا أيضا مختلف شرائح المجتمع الجزائري على «المساعدة الكبيرة التي يقدمونها من خلال هبّتهم التضامنية، الى جانب الإدارات المحلية وكل المؤسسات الاقتصادية، سواء العمومية أو الخاصة»، لافتا إلى أن «الجميع مجند لإخراج البلاد من هذه الأزمة».

للتذكير، كان الرئيس تبون قد طمأن الجزائريين، الثلاثاء الماضي، خلال لقاء مع الصحافة الوطنية، حول وفرة المواد المستخدمة في الوقاية من وباء كورونا المستجد، مؤكدا أن الجزائر طلبت من الصين شراء 100 مليون قناع جراحي و30 ألف طقم اختبار.

..ويأمر بتوفير الظروف لتسيير التبرعات داخل وخارج الوطن

أصدر الوزير الأول عبد العزيز جراد، تعليمة إلى أعضاء الحكومة والولاة لحملهم على توفير الظروف المثلى لتأطير وتسيير التبرعات المتأتية من الهبة التضامنية المعبر عنها من قبل الخواص والمتعاملين الاقتصاديين، سواء داخل البلاد أو خارجها في أطار الجهود المبذولة لمكافحة تفشي وباء كورونا، بحسب بيان لمصالح الوزير الأول، أمس. موضحا، أنه «عملا بتوجيهات رئيس الجمهورية، أصدر عبد العزيز جراد، الوزير الأول، تعليمة إلى أعضاء الحكومة والولاة، لحملهم على توفير الظروف المثلى لتأطير وتسيير التبرعات المتأتية من الهبة التضامنية المعبّر عنها من قبل الخواص والمتعاملين الاقتصاديين، وكذا من قبل العديد من الأطراف المهتمة، سواء داخل البلاد أو خارجها».

فبالنسبة للراغبين في التبرع من الرعايا الجزائريين في الخارج والشركاء الاقتصاديين للجزائر والجمعيات والمنظمات غير الحكومية الأجنبية، «فسيتم توجيههم إلى المراكز القنصلية والدبلوماسية التي ستتكفل بإحصاء هذه التبرعات وتحديد كيفيات تحويلها بعد إبلاغ وزارة الشؤون الخارجية بذلك».

وعلاوة على المساهمات النقدية التي سيتم دفعها في الحسابات المخصّصة لهذا الغرض، فإن التبرعات العينية سيتم توجيهها من باب الأولوية لتلبية الاحتياجات التي عبّرت عنها وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، ولاسيما من حيث المعدات والتجهيزات الطبية، حيث توجد قائمتها بالملحق المرفق بالتعليمة».

أما فيما يتعلق بالتبرعات داخل البلاد، فإن التعليمة تهدف إلى تحديد القواعد التي يجب أن تحكم تنسيق النشاط الميداني للسلطات العمومية وجميع الجهات الفاعلة المعنية، وفقا للمسعى الآتي:

فيما يتعلق بالمعدات والتجهيزات الطبية: يجب تحويل جميع التبرعات من هذه الفئة إلى الصيدلية المركزية للمستشفيات التي ستضمن تخزينها وعملياتها المحاسبية تحت إشراف وزارة الصحة، على أن تقوم هذه الأخيرة بتبليغ الولايات بأماكن التخزين والسهر على توزيع التبرعات حسب الأولويات الوطنية المحدّدة.

فيما يتعلق بالتبرعات العينية الأخرى: تقع مسؤولية الإشراف على عملية إحصاء هذه التبرعات وتخزينها وتوزيعها على المستوى المحلي، على عاتق الوالي المختص إقليميا الذي سيشكل وحدة مخصصة لذلك ضمن اللجنة الولائية، ويجب على الدوائر الوزارية التي تتلقى تبرعات عينية أن تخطر الخلية الوطنية للأزمة من خلال وحدتها المخصّصة التي ستتولى تحديد وجهتها.

كما سيتم من باب الأولوية، توزيع التبرعات العينية على الأسر المعوزة التي يتعين تحديدها مسبقا عن طريق النظام الذي وضع تحت إشراف وزارتي الداخلية والتضامن الوطني وبإشراك اللجان المحلية التي تم إنشاؤها.

من جهة أخرى، تم على سبيل الاستثناء تكليف وزارة التجارة ومسؤولي الأجهزة الأمنية بوضع المواد الغذائية ومواد الصيانة والنظافة غير المنتهية الصلاحية التي يتم حجزها في متناول الولاة في إطار نفس الجهاز.

وأشار البيان ذاته، إلى أنه لوحظ أن توزيع التبرعات العينية يعكس أحيانا صورا تمس بكرامة المواطنين المعوزين من خلال تشكيل تجمعات فوضوية بقدر ما تشكل خطرا على الصحة «تم الإيعاز إلى الولاة لحملهم على تحسيس السلطات المحلية وكذا السلسلة التضامنية المعنية كلها بغرض حظر هذا النوع من الممارسات».

وبهذا الصدد، فإنه يتعين على المسؤولين المحليين أن يفضلوا في جميع الحالات طريقة التوزيع المباشر على مستوى أماكن إقامة الأسر المستهدفة. في نفس السياق، «ومن أجل تفادي أي شكل من أشكال وصم الأشخاص والأسر ولاسيما الأطفال الذين يعانون وضعية اجتماعية هشة، فإن هؤلاء المسئولين أنفسهم مدعوون إلى وضع حد للترويج الإعلامي لعمليات توزيع المواد». يضيف البيان ذاته.

تجسيدا لخطة الطوارئ جراء تعليق الدراسة

جهاز للدعم المدرسي عبر الأنترنت للتلاميذ

شرعت وزارة التربية الوطنية، في تفعيل جهاز الدعم المدرسي عبر الأنترنت، بدءا من أمس، لفائدة تلاميذ الرابعة متوسط والثالثة ثانوي، من خلال الأرضيات الرقمية للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.

ونشرت الروابط الإلكترونية لأرضيات الدعم المدرسي عبر الانترنت حسب المستويات والشعب، حيث أن الرابط:

http://scolarium-oven.onefd.edu.dz

يخص السنة الرابعة متوسط ويعني ولايات أدرار، الشلف، الأغواط، أم البواقي، باتنة، بجاية، بسكرة، بشار، البليدة، البويرة، تمنراست، تبسة، تلمسان، تيارت، تيزي وزو، الجلفة، جيجل، سطيف، سعيدة، سكيكدة، سيدي بلعباس، عنابة وقالمة.

أما الرابط: /soutien-scolaire.onefd.edu.dz/am4http-

فيخص نفس السنة ويعني الولايات التالية: الجزائر، قسنطينة، المدية، مستغانم، المسيلة، معسكر، ورقلة، وهران، البيض، إليزي، برج بوعريريج، بومرداس، الطارف، تندوف، تسمسيلت، الوادي، خنشلة، سوق أهراس، تيبازة، ميلة، عين الدفلى، النعامة، عين تموشنت، غرداية وغليزان.

وقد تم تخصيص الرابط: http://soutien-scolaire.onefd.edu.dz/philo لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آدب وفلسفة.

ويخصص الرابط: http://soutien-Scolaire.onefd.edu.dz/science لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية.

والرابط الأخير: -as.onefd.edu.dz3http://scolarium

فيخص تلاميذ الثلاثة ثانوي المنتمين إلى شعب لغات أجنبية، تسيير واقتصاد، رياضيات وتقني رياضي.

للإشارة، فإن الروابط الإلكترونية المخصصة لتلاميذ الثانوي تعني كل ولايات الوطن.

مساهمة في مجهودات مكافحة الوباء

الرئيس الأسبق اليمين زروال يتبرع بشهر من معاش تقاعده

قرر رئيس الجمهورية الأسبق اليمين زروال، التبرع بشهر من معاش تقاعده للمساهمة في الجهود الوطنية الرامية لمكافحة وباء كورونا والحد من آثاره على المواطنين، بحسب ما علم، أمس، لدى أقاربه.

وقد أوضح اليمين زروال، الذي تقلد منصب رئيس الجمهورية بين سنتي 1995 و1999، أنه أراد من خلال هذه الالتفاتة الرمزية، تقديم دعمه ومساندته للجهود التي تبذلها الدولة من أجل مكافحة هذا الوباء، داعيا كل المواطنين الى احترام القواعد والإجراءات التي اتخذتها السلطات العمومية من أجل القضاء على هذا الفيروس القاتل.

أعلن عنها فورار: 69 إصابة جديدة مؤكدة و22 وفاة

الحصيلة: 1320 حالة مؤكدة و152 وفاة

كشف الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا، البروفيسور جمال فورار، أمس، عن تسجيل 69 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا في الجزائر، ليرتفع العدد الإجمالي الى 1.320 حالة مؤكدة، إضافة إلى 22 وفاة جديدة ليصل عدد الوفيات 152 حالة.

وأوضح فورار، خلال الندوة الصحفية اليومية، أن 22 حالة الجديدة للوفيات قد سُجلت على مستوى البليدة (6 حالات) والجزائر العاصمة (6) وبرج بوعريريج (2) وحالة (1) في كل من ولايات تيبازة وعين الدفلى وتبسة والشلف وأدرار وغليزان وتيزي وزو وعنابة.

تماثل 90 شخصا للشفاء و626 آخر يعالجون بالكلوروكين

وأضاف أن 1.320 حالة المؤكدة قد تم إحصاؤها على مستوى 43 ولاية، في حين إن 152 حالة من حالات الوفاة قد سجلت عبر 30 ولاية، موضحا أن 46 مصابا بفيروس كورونا قد تم إدخالهم العناية المشددة، ما يمثل 3 في المائة من مجمل الحالات المصابة.

أما بخصوص الأشخاص المتعافين، أشار البروفيسور إلى أن العدد بقي على حاله بـ90 شخصا، بينما يخضع حاليا 626 شخص مصاب بالفيروس للعلاج بالكلوروكين.

مع تمديد ساعات الحجر الصحي الجزئي

التراخيص الاستثنائية للتنقل بولاية الجزائر تبقى سارية المفعول

أكدت مصالح ولاية الجزائر، أن التراخيص الاستثنائية الصادرة عن المقاطعات الإدارية بالولاية الخاصة بفترة الحجر الصحي من الساعة السابعة مساء الى السابعة صباحا بالعاصمة، تبقى سارية المفعول مع تمديد ساعات الحجر بالولاية.

وأوضح بيان، أمس، أنه ونظرا لتمديد إجراءات وتدابير الحجر الصحي الجزئي ليلا بولاية الجزائر إلى غاية 19 افريل وتقديم ساعة بدء حظر التجول الى الساعة الثالثة بعد الظهر، بدلا من الساعة السابعة مساء، فإن التراخيص الاستثنائية التي تحصل عليها مسبقا مستخدمو المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة عن طريق المقاطعات الإدارية لولاية الجزائر، تبقى «سارية المفعول ابتداء من نهار أمس».

وأضاف البيان، أنه لا حاجة لاستصدار تراخيص جديدة وذلك إلى غاية نهاية فترة الحجر الصحي بالعاصمة.

الوزير الأسبق محمد العيشوبي:

بناء النسيج الاقتصادي على أساس الكفاءات

أوضح الوزير والدبلوماسي الجزائري الأسبق محمد العيشوبي، أمس، أن الاقتصاد الجزائري يقوم أساسا على الخدمات والتي لا تسهم في التنمية الاقتصادية، داعيا إلى إعادة بناء النسيج الاقتصادي على أساس إمكانات بشرية تتمتع بالكفاءة.

وأشار العيشوبي، على أمواج الإذاعة الوطنية، إلى أن «النسيج الاقتصادي الجزائري يعتمد حاليا بنسبة 80٪ على الخدمات والتجارة وبنسبة أقل من 9٪ على الصناعة، مضيفا أن هذا لا يساهم بأي شكل من الأشكال في التنمية الاقتصادية في البلاد.

ودعا في نفس السياق، إلى إعطاء الفرصة للشباب حاملي المشاريع الواعدة وكذا لكل من لديه القدرة على المساهمة في «إعادة بناء نسيج اقتصادي جديد» من أجل تنمية مستدامة.

وشدد العيشوبي في هذا الصدد، على ضرورة وضع «خطة لتثمين الأقاليم وكذا عصرنة الصناعات التقليدية والصناعة الغذائية وقطاع النسيج من أجل تحقيق قفزة اقتصادية كبيرة في البلاد»، مشيرا في المقابل إلى أن الجزائر لديها ميزات مهمة لمواجهة الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم حاليا والتي عجلت بها جائحة فيروس كورونا.

تضمنه مرسوم صدر بالجريدة الرسمية

تحديد نسب ومبالغ أتاوى الملاحة الجوية

تم نشر مرسوم تنفيذي جديد يحدد نسب ومبالغ أتاوى الملاحة الجوية وكيفيات توزيعها وذلك في العدد رقم 19 من الجريدة الرسمية.

ويهدف المرسوم التنفيذي، الممضى من قبل الوزير الأول، عبد العزيز جراد، في 28 مارس الفارط، الى تعديل وإتمام المرسوم التنفيذي رقم 01-112 المؤرخ في 11 صفر 1422، الموافق لـ5 مايو 2001، خصوصا المادة 3 منه والمتعلقة بأتاوى الملاحة الجوية.

وبهذا، تم تحديد أتاوى تحليق الطائرات بـ4.636 للوحدة المستعملة بالنسبة لحركة النقل الجوي الدولي، في حين تبقى الاتاوات على حركة النقل الجوي الوطني بدون تغيير، بحسب النص.

وتحصل المؤسسة الوطنية للملاحة الجوية الأتاوى الخاصة بالتحليق، بحسب نفس المصدر، الذي أشار إلى أن توزيع المبالغ المحصلة يكون كالآتي: 75٪ لصالح المؤسسة الوطنية للملاحة الجوية، 18٪ لصالح الديوان الوطني للأرصاد الجوية و7٪ لصالح الوكالة الوطنية للطيران المدني.

في لقائه مع خلية الأزمة لمستشفى مصطفى، بن بوزيد:

تحويل الحالات الإيجابية والمتصلين بها إلى الفنادق لعزل الفيروس

■ استعمال دواء «كلوروكين» أعطى نتائج أولوية مشجعة

كشف وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد الرحمان بن بوزيد، أمس، عن اللجوء إلى إيواء الحالات الإيجابية بدون تعقيدات والمتصلين بها في الفنادق، في حال تعذّر على المستشفيات التكفل بكل حالات الإصابة بكوفيد-19.

أكد خلال لقائه مع أعضاء خلية الأزمة، التي نصبتها المؤسسة الاستشفائية الجامعية مصطفى باشا، أنه سيتم اللجوء إلى الفنادق المتواجدة عبر القطر لإيواء الحالات الإيجابية التي لا تحمل تعقيدات والمتصلين بها إذا تعذر على المستشفيات التكفل بكل المصابين عبر القطر، معتبرا هذه الطريقة «الحل الأمثل لوضع حد لانتشار الفيروس».

كما اعتبر بن بوزيد، إيواء هذا النوع من الحالات ممكنا «التحكم فيه والتأكد من عدم نقله للإصابة» وذلك نظرا للمراقبة المشددة المفروضة على المرضى بهذه المؤسسات، متوقعا في هذا المجال «منحى تصاعديا ستعرفه الإصابة بفيروس كورونا عبر مختلف ولايات الوطن خلال الأيام القليلة القادمة».

وذكر وزير الصحة أمام أعضاء اللجنة، بأن الوزارة نصبت ثلاث خلايا تعمل 24 / 24سا وتتلقى المعطيات في حينها من كل مناطق الوطن، مؤكدا أن هذه الطريقة الرقمية ساعدت كثيرا على تحسين تسيير الأزمة.

وبخصوص بروتوكول العلاج بالكلوروكين، إلى جانب بعض المضادات الحيوية، أوضح بن بوزيد أنه أثبت حتى الآن فعالية نتائجه، داعيا السلك الطبي إلى مواصلة تعميمه على الأشخاص الذين لهم اتصال مع الشخص المشكوك فيه أو الذي أثبتت التحاليل أنه حاملا للفيروس، مع توخي الحيطة فيما يتعلق بالأعراض الجانبية لبعض الحالات.

كما أكد من جانب آخر، أن هذه الجائحة الصحية العالمية «أظهرت كل النقائص التي يعاني منها القطاع»، ملتزما مستقبلا بإعادة النظر والقيام بإصلاح «عميق» للمنظومة.

فيما يتعلق بتسيير الاستعجالات، عبر ذات المسؤول عن أسفه للطريقة التي يتم بها تحويل المرضى فيما بين المؤسسات وصيغة العمل التي «وصفها بغير المقبولة»، في وقت يكون فيه شغل الأسرّة بنسبة ضعيفة جدا، مذكرا ببعض سلوكيات السلك الطبي لبعض المؤسسات الاستشفائية في هذا المجال والأمثلة «الكارثية» التي تتميز بها بعض المؤسسات الصحية.

وأضاف بن بوزيد، أن بعض الأطباء «لا تعجبهم الشفافية في العمل»، سيما إذا تعلق الأمر برقمنة المصالح و«لا يطبقون أوامر الإدارة المركزية»، مما يعرقل- بحسبه- تقديم الخدمة للمواطن.

وكشف في هذا المجال -إلى جانب استحداث مصلحة جديدة للإستعجالات بالمؤسسة الإستشفائية مصطفى باشا – عن تجهيز 87 عيادة متعدد الخدمات عبر القطر بنفس التجهيزات التي تتوافر عليها أقسام الإستعجالات الطبية للمستشفيات، لتخفيف الضغط عنها وتقريب الصحة من المواطن.

تجنيد المواطنين للتصدي للوباء

في المقابل، شدد الوزير، مساء أول أمس، على ضرورة «تجنيد جميع المواطنين للتصدي لفيروس كورونا، مؤكدا خلال نزوله ضيفا على التلفزيون الجزائري، رفقة خبراء في الأمراض المعدية والتنفسية، أن حالات الإصابة بالفيروس سترتفع «بوتيرة مخيفة «خلال الأيام القادمة، تستدعي تجنيد جميع المواطنين واحترامهم لقواعد الحجر الصحي وتفادي خاصة التجمعات التي تزيد الوضع «سوءاً».

وعلى الرغم من الوسائل المالية والطبية التي وضعتها الدولة، قال بن بوزيد إن الجزائر لا تستطيع المواجهة والتصدي إلى هذا الوباء الذي مس عديد الدول المتقدمة إذا لم «يلتزم المجتمع بتوصيات السلطات العمومية «، موضحا بخصوص التكفل بالعدد الكبير من المرضى، في حال ارتفاع الإصابات، أن «كل المستشفيات جمدت النشاطات الأخرى، باستثناء أقسام الولادة والجراحة، مهيِّئة كل مصالحها لاستقبال المرضى الذين لم تخلُ منهم أي ولاية».

كما اعتبر أن «الحاجز الوحيد والفعال للتصدي لهذا الوباء القاتل، يتمثل في الاستجابة التامة للمواطن لتوجيهات وزارة الصحة».

وأعلن عن وضع 10 عيادات تابعة للقطاع الخاص، متخصصة في المصورة الطبية، خدماتها في متناول المرضى لإجراء أشعة سكانير للكشف عن أعراض فيروس كورونا، إلى جانب عيادات استشفائية خاصة أخرى وضعت مصالحها في الخدمة عند الحالات الإستثنائية للوضع الصحي بالوطن.

من جهتهم، أثبت كل من البروفسور إسماعيل مصباح ونسيمة عاشور، مختصين في الأمراض المعدية بالمؤسسة الإستشفائية المتخصصة في هذه الأمراض بالقطار، ونورالدين زيدوني مختص في الأمراض التنفسية والصدرية بالمؤسسة الإستشفائية الجامعية حساني إسعد لبني مسوس بالجزائر العاصمة، «فعالية العلاج بالكلوروكين التي أعطت حتى الآن نتائج مرضية لدى المرضى الذين خضعوا لهذا العلاج بالمؤسسات الإستشفائية».

توفير 300 ألف علبة «كلوروكين»

كشف وزير الصحة عبد الرحمان بن بوزيد، عن توفير 300 ألف علبة من دواء «الكلوروكين» و500 ألف علبة من دواء «زتروميسين» الموجهين لعلاج المصابين بفيروس كورونا.

وأكد وزير الصحة، أن الصيدلية المركزية للمستشفيات تتوافر على مخزون 300 ألف علبة من دواء «الكلوروكين» و500 ألف علبة من المضاد الحيوي «زتروميسين» الموجهين لعلاج المصابين بفيروس كورونا.

إفريقيا ليست حقل تجارب

■ نورالدين لعراجي

في الوقت الذي تبحث فيه الدول عن مخارج سريعة للتخلص من عدو مشترك، عدو لا يعترف بالجنس ولا بالعرق، ولا بالديانة ولا بالتاريخ، عدو داهم الجغرافيا برمتها فحولها في رمشة عين الى محرقة تعد أمواتها بمئات الالاف، دون ان تسعهم المقابر ولا المحارق، ولا ثلاجات حفظ الجثث.

«كوفيد 19».. حوّل الكرة الارضية الى فضاء هيتشكوكي، فيه من الرعب والخوف ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، كأنها اهوال القيامة قد أنذرت أجراسها، وكل وطن في منأى عن الاخر، ليبقى الفيروس الفاعل الرئيس فوق خشبة التاريخ يواصل عرضه الإبادي، دون أدنى مقاومة من أية قوة او أي طرف.

في عز الازمة الإنسانية الخانقة، لا تزال الدعوات العنصرية وراء الضفة تسبح عكس التيار وهاهي دعوة رئيس وحدة العناية المركزة بمستشفى كوشين بباريس «جون بول ميرا»،حول تجريب لقاح « بي سي جي « على الافارقة للتأكد من نجاعته ومدى تقبل المصاب ذلك الترياق، إنما هي تصريحات نابية غير إنسانية ولا أخلاقية، ولا تصنف إلا في خانة الدعوات الإثنية والعرقية بكل الأوصاف.

نظرة بعض الاوساط الحاقدة في الغرب عامة وبفرنسا خاصة إلى أفريقيا، لا تزال تحمل مرجعية استعمارية حاقدة لنهب خيرات وتجويع سكان القارة السمراء، واستعمالهم كفئران تجارب في المخابر، وهذا ليس له اي تفسير، سوى انه لا تزال تلك الاطراف تحتفظ في مخيلتها الاستعمارية بذلك الوجه القمطرير، تجاه شعوب تتوق بعد استرجاع الحرية بالدم والتضحيات إلى الرفاهية والعيش الكريم، بل التخلص من التبعية التي كشفت حقيقتها في ساعة العسرة.

تصريحات ليست بالغريبة ولا بالبعيدة فمنذ يومين خرج الزنديق غيلاس، ليصب جام غضبه وحقده على الجزائر، وتناقلت قناة اعلامية معروفة بسمومها تصريحاته، دون ان تكلف هذه الاخيرة نفسها بالاعتذار، وهي بذلك لا تقل شأنا عن توأمتها حيث ظهر هذا الطبيب عفوا المتعجرف.

وتجر الحادثة الى ما حدث لجريدة « شارل ايبدو « حينما انضمت بعض الاصوات النشاز من المرتزقة، وخرجوا في وسائل التواصل الاجتماعي، ينشرون تضامنهم بعبارات «جو – سوي – شارلي «، « جو – سوي – باريس «، الوقت مناسب لكم لتكونوا فئران تجارب مخابر العنصرية، فهي تحتاجكم اليوم أكثر من اي وقت مضى، وعوض ان تكلف نفسها بالتنقل الى افريقيا كونوا لها في الضيق خير وفي.

موجهة للأشخاص بدون مأوى

تخصيص ثلاثة مراكز إضافية للحجر

كشفت وزيرة التضامن والأسرة وقضايا المرأة كوثر كريكو، أمس، أنه تم فتح ثلاثة فضاءات إضافية لاستقبال الأشخاص بدون مأوى لوضعهم تحت الحجر الصحي قبل إدماجهم في المراكز التابعة للقطاع.

وأوضحت، على هامش تفقدها لمركز الاستقبال والإيواء الاستعجالي للأشخاص بدون مأوى بدالي ابراهيم ودار الرحمة ببئر خادم، أنه تم تخصيص ثلاثة فضاءات إضافية بكل من المدنية، بولوغين والرويبة كمراكز الحجر الصحي لهذه الفئة تفاديا لانتشار الفيروس.

وأضافت كريكو، أنه في إطار الإجراءات المتخذة لمجابهة الوباء، تخضع هذه الفئة إلى مرافقة وتكفل نفسي وطبي طيلة مدة الحجر الصحي، ليتم بعد انقضاء المدة إعادة إدماجهم في مختلف المراكز التابعة لقطاع التضامن الوطني.

تندرج في إطار عمليات التضامن الجواري

جمعية العلماء تجهّز غرفتي إنعاش بمستشفى سطيف

سيتم، في غضون الأسبوع الجاري، تجهيز غرفتي إنعاش بالمركز الاستشفائي الجامعي «محمد عبد النور سعادنة» بسطيف، بمبادرة من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بحسب ما علم، من رئيس المكتب الولائي للجمعية، موسى ميلي.

وأكد ذات المسؤول لـ/وأج، أن هذه العملية تندرج في إطار العمليات التضامنية التي شرعت في تنظيمها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ ظهور وتفشي فيروس كوفيد-19.

يتعلق الأمر في هذا الخصوص، بأجهزة ومعدات طبية متطورة تم اقتناؤها من الخارج، على غرار جهازين للتنفس الاصطناعي وأجهزة أخرى كالأسرّة وغيرها، ما سيساهم في تعزيز التكفل بالمصابين بهذا الوباء.

وجاءت هذه المبادرة من طرف المنبر الطبي التابع لجمعية العلماء المسلمين، الذي يضم 30 طبيبا عاما ومختصا منخرطا في الجمعية وذلك بعد تداعيات الجائحة وظهور إصابات عديدة عبر الولاية.

توزع مجانا على الصيدليات المركزية

حرفيون يصنعون مليون كمامة طبية في أسبوعين

كشف عضو المكتب الوطني لجمعية التجار جابر بن سديرة، أمس، أن أكثر من 500 ورشة حرفية على المستوى الوطني، صنعت ما يزيد عن مليون كمامة في ظرف أسبوعين، مؤكدا أن العدد مرجح للارتفاع إلى مليون و500 كمامة في حال توفير المادة الأولية «القماش المعقم» وتسهيل الإجراءات الإدارية.

خالدة بن تركي

أوضح جابر بن سديرة لـ«الشعب»، أن ورشات الحرفيين التابعين للجمعية متواجدون في المدن الكبرى، على غرار وهران، تلمسان، المدية، بسكرة وباتنة، تنشط بموجب تراخيص منحت لها بمرافقة من أخصائيين لتقديم توجيهات لتحسين هذا النوع من الصناعة التي تخضع لمعايير صحية وفقا لتعليمات مديريات الصحة، مع التزام الجمعية بتوزيعها مجانا على الصيدليات المركزية.

تقوم الصيدليات بدورها بتوزيعها على مؤسسات رسمية مجندة لمجابهة الوباء، الأمر الذي دفع الحرفيين إلى مضاعفة المجهودات بإنجاز مليون كمامة في مدة 15 يوما، رغم نقص الإمكانات مع العمل على مضاعفة العدد مستقبلا في حال الحصول على القماش المعقم الذي يستورد من الصين وتركيا، غير أن الأزمة الصحية في هذه البلدان صعّب العملية بعض الشي، يقول بن سديرة.

وعملت مجموعة من الحرفين بولاية بسكرة، على رفع التحدي بإنجاز أكبر حصة من الكمامات لتوجيهها الى الصيدلية المركزية واستغلالها في هذا الظرف الحساس المعروف بنقص الأقنعة على مستوى عديد المناطق.

نفس الأمر على مستوى ولاية المدية، حيث أبدى مجموعة من الشباب أصحاب ورشات صناعة الأحذية، رغبتهم في التطوع لإنجاز الأقنعة، أين باشر هؤلاء عملهم غير أنهم لم يحسنوا اختيار القماش والمعايير، لكن مع تدخل مديرية الصحة وإرسال مختصين لتحديد طريقة صناعة الأقنعة ونوعية القماش وبالتواصل مع مديريات الحماية المدنية لتعقيم الورشات، فإن العملية تسير نحو الأحسن.

بخصوص تعميم المبادرة، قال بن سديرة إنها موجودة على مستوى الورشات التابعة لجمعية التجار ويمكن أن تشمل مناطق أخرى لتحقيق الاكتفاء في الأقنعة الطبية، خاصة على مستوى المؤسسات المجندة لمجابهة الوباء ،على غرار المستشفيات التي يمكن تزويدها بهذه الوسائل.

«الشعب» ترصد مواكبة العاصمة للإجراءات الوقائية

بلديات في حالة استنفار للحد من العدوى الوبائية

■ نقص الوعي وقلة الانضباط مصدرا الخطر

تمديد ساعات الحجر الجزئي من الساعة الثالثة بعد الظهر إلى السابعة صباحا من اليوم الموالي في بعض ولايات الوطن، إجراء آخر يقضي بحمل الأشخاص على المكوث في البيت تفاديا لانتقال العدوى، بعد تسجيل خروقات من مواطنين في تطبيق إجراءات الوقاية من فيروس كورونا.

«الشعب» وقفت على هذه السلوكات غير المسؤولة من خلال هذا الاستطلاع.

إستطلاع: حياة كبياش

تجاوز عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد في الجزائر 1200 إصابة، وارتفع معه عدد الوفيات إلى 130 وفاة، بحسب آخر إحصائيات وزارة الصحة. وبالرغم من هذه الأرقام المخيفة، ما يزال بعض المواطنين، غير مبالين ويقومون بسلوكات غير مسؤولة، تتمثل في عدم الانضباط بقواعد الوقاية للحد من انتشار الوباء القاتل.

رغم حملات التوعية والتحسيس من خطر الإصابة بفيروس «كوفيد-19»، مايزال البعض غير واعين وغير مبالين بخطورة الوضع والمعركة التي يكون فيها الإنسان الخاسر الأكبر إذا لم يلتزم بالإجراءات الاحترازية وأخذ الحيطة والحذر.

لامبالاة بباب الوادي

واقع وقفت عليه «الشعب»، حيث لوحظ في بعض أحياء العاصمة، أن هناك من الناس من يمارسون حياتهم اليومية كما لو أن الأمور عادية. فبعض الأحياء الشعبية كحي باب الوادي، لاتزال الطوابير أمام المخابز دون احترام لمسافة السلامة الموصى بها «1 متر»، ولا يزال الباعة المتجولون يتحينون فرصة عدم وجود رجال الأمن، ليطرحوا سلعهم على قارعة الطريق ويهرعون بالفرار كلما مرت دورية أمامهم.

يوميات الحي الشعبي ذي الكثافة السكانية الكبيرة والمحوري، باب الوادي العتيق، تظهر السلوكات غير المسؤولة، أكدتها في تصريح لـ «الشعب» عضو مصلحة حفظ الصحة والنظافة «م.ن»، حيث قالت إنه من خلال خرجاتها اليومية، سواء في إطار التحسيس أو التفتيش، لاحظت حالة لا وعي من قبل المواطنين بأهمية تطبيق الإجراءات الواقية لتفادي الإصابة بفيروس «كوفيد - 19» القاتل.

وأضافت، أن هناك لا وعي من جهة، وعدم انضباط بقواعد الوقاية من الإصابة من جهة أخرى، فبعض الأشخاص الذين تحدثت إليهم، من خلال خرجاتها اليومية للتوعية والتحسيس، أكدوا لها وعيهم بهذا الخطر، لكنهم في التطبيق أمر آخر، وهذا ما يحير - بحسبها - حيث تصطدم بذهنية غير مفهومة، وبالمقابل هناك عدد قليل من الناس مدركون للخطر.

كما أشارت كذلك، إلى عدم وعي وعدم انضباط بعض التجار الذين يستغلون الظرف ليقوموا بممارسات مخالفة للقانون. وأفادت في هذا الصدد، أن مصلحة حفظ الصحة والنظافة بالبلدية، تتلقى شكاوى من المواطنين عن بعض التجاوزات، وبالتالي أصبحت مهامهم مزدوجة، توعية وتحسيس من جهة، والسهر على قمع التجاوزات التي تضر بصحة المواطن.

وفاة شخص بزرالدة... والسلوكات لم تتغيّر

نفس الوضع تعيشه بلدية زرالدة، التي أحصت لحد الآن حالة وفاة وحالة إصابة مؤكدة تخضع للمتابعة بمستشفى بني مسوس بسبب فيروس كورونا، بحسب ما أفادت به يمينة رامي، رئيسة المنطقة 2، التي تضم مركب مزافران وأحياء أخرى مجاورة، على غرار حي بن عيسى حمدان والشاطىء العائلي...

وقالت رامي في تصريح لـ «الشعب»، إنه بمجرد تسجيل حالات إصابة في زرالدة، تم تقسيم هذه الأخيرة إلى 5 مناطق، كل منطقة يشرف عليها رئيس وأعضاء مساعدون، يقومون بإحصاء المعوزين الذين لديهم أمراض مزمنة، وكذا المسنين، حيث يتم التنقل إليهم وتحسيسهم في بيوتهم بخطر الإصابة بكورونا، لأنها الشريحة الأكثر عرضة للوباء.

أوضحت المتحدثة، أنه بالرغم من تسجيل حالتي إصابة بفيروس كورونا ووفاة إحداها بمستشفى الدويرة، لم يغير هذا الأمر شيئا فيما يتعلق بسلوك المواطنين، حيث تستمر اللاّمبالاة وعدم الوعي بخطورة الوباء.

وتكمن الخطورة، كما قالت، في عدم احترام الحجر بالنسبة للعائلتين اللتين تأكدت أصابة أحد أفرادها بكورونا، حيث تم رصدهم في الشارع، بالإضافة إلى عدم انضباط المواطنين بالإجراءات الوقائية كاحترام مسافة الأمان (1 متر على الأقل)...

ولفتت المتحدثة إلى المشاكل التي يواجهها الشباب المتطوع في عملية تنظيف وتعقيم المستشفى والمستوصفات، والمتمثلة في عدم حصولهم على ترخيص للقيام بعملهم التطوعي.

مخطط عمل ميداني بباب الزوار

أحياء بلدية باب الزوار لا تختلف من حيث الوعي بخطورة الإصابة بفيروس كورونا عن الأحياء المذكورة آنفا، حيث أن عددا معتبرا من المواطنين لايزالون غير ملتزمين بقواعد الوقاية، فليس هناك انضباط على النحو المطلوب، بحسب ما تمت ملاحظته في الميدان، وخير دليل سوق أول ماي بسوريكال الحيوي، الذي يعرف حركية كبيرة منذ الساعات الأولى.

وعمد القائمون عليه إلى فتحه منذ الساعة السابعة صباحا، لكن بمجرد وصول الساعة الثامنة يتغير المشهد، حيث تبدأ حشود بشرية بالتوافد عليه، خاصة وأنه لم يعرف ندرة في المواد الاستهلاكية خلال هذه الأزمة الصحية ماعدا مادة السميد، ناهيك عن أن المتسوقين يقصدونه من كل حدب وصوب، خاصة وانه يتوافر على مساحة كبيرة لركن السيارات ما يضمن أريحية في التسوق.

هذا الانشغال رفعناه إلى مسؤول خلية تسيير أزمة فيروس كورونا والأمين العام ببلدية باب الزوار عبد الغني بوتوتو، الذي أفاد أنه تم تحضير مخطط عمل ميداني يشمل كل القطاعات، لتأطير السكان والوقاية ومكافحة الفيروس.

وأضاف، أنه تم كذلك إزالة السوق الفوضوي بحي «دبي» بباب الزوار، كما تم توجيه قرار لسوق «سوريكال» بالعمل نصف يوم مع التعقيم اليومي، وذلك بعد تمديد الحجر الجزئي من 3 بعد الزوال الى غاية 7 صباحا من اليوم الموالي.

وقال المتحدث، أنه تم كذلك تحرير مقررات تتماشى والمراسيم الصادرة لمكافحة الوباء القاتل، منها ما يتعلق باحترام المسافة والتباعد بين الأشخاص في الشارع والمحلات، التعقيم الخارجي للشوارع والتي جند لها 5 شاحنات تابعة لبلدية باب الزوار، تعمل وفق برنامج أسبوعي، حيث يشمل هذا البرنامج 7 أحياء.

كما يوجد برنامج للتعقيم الداخلي - بحسب ذات المسؤول - يشمل البلدية والمرافق الأخرى، كالمستوصف والعيادات الموجودة في إقليم البلدية، بالإضافة إلى المتابعة اليومية لعملية النظافة، إلا أن المواطن يبقى شريكا في هذه المقاربة الوقائية وهو الآخر مسؤول من جهته.

تيبازة:

1609 عائلة معوزة تستفيد من أموال صندوق الزكاة

كشفت رئيسة مكتب الزكاة بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية تيبازة نورة طواهرية، عن الشروع في صرف منح الزكاة لفائدة العائلات المعوزة، استكمالا لبرنامج الحملة رقم 18، تزامنا وفترة خضوع الولاية للحجر الجزئي.

في هذا الإطار، أشارت نورة طواهرية إلى أنّ ما مجموعه 1437 عائلة استفادت الأيام القليلة المنصرمة من مبلغ 5 آلاف دج لكل منها، وفقا لما تم اقتطاعه من الحصيلة الإجمالية لهذه الحملة التي تجاوزت حدود 800 مليون سنتيم، بحيث تمّ اقتطاع ما يمثل 50٪ من الحصيلة، مضافا إليها قيمة 37,5٪ التي كانت توجه من ذي قبل لمشروع القرض الحسن لتحصل هذه العائلات إجمالا على ما يعادل 87,5٪ من الحصيلة الإجمالية لهذه السنة.

ووفقا لتعليمة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المتعلقة بإسناد نسبة اللجان القاعدية للمحتاجين، فقد تّم إحصاء 172 عائلة أخرى، يرتقب أن تستفيد هذه الأيام بما يمثّل 10,5٪ من الحصيلة الإجمالية للزكاة بمعدل 5 آلاف د.ج لكل عائلة، على أن توّجه 2٪ المتبقية لدعم الجهد الوطني المتعلق بالتكفل الشامل بتداعيات انتشار فيروس كورونا.

تجدر الإشارة، إلى أنّ توزيع منح الزكاة تزامن بالصدفة مع فترة الحجر الصحي التي قللت من فرص حصول العائلات على قوتها اليومي، بفعل توقف عديد النشاطات الاقتصادية والخدماتية، كما هو الشأن بالنسبة للعمال باليوم الذين حرموا من أجورهم هذه الأيام، بالنظر إلى كون قوائم المستفيدين كانت جاهزة منذ فترة طويلة نسبيا، إلا أنّ السلطات الولائية إرتأت تأخير العملية إلى غاية استكمال البلديات، إعداد قوائمها الرسمية المتعلقة بقفة رمضان لغرض المطابقة وتجنب ازدواجية الاستفادة.

تيبازة: علي ملزي

البويرة:

أجهزة ومواد تعقيم لمستشفى محمد بوضياف

عرفت ولاية البويرة هبة تضامنية استجابة لنداء الواجب الوطني خلال هذه الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد جراء انتشار الوباء. غير أن هذه الهبّة التضامنية واجهتها ممارسات بيروقراطية، ما تسبب في تعطيل إيصال المساعدات إلى أهلها بأسرع وقت، خاصة عندما يتعلق الأمر بالإمكانات والمعدات الطبية.

في هذا السياق، قام أحد المحسنين باقتناء أجهزة طبية حديثة، مثل أجهزة التنفس الاصطناعي وأسرَّة الإنعاش، ناهيك عن الإمكانات المتعلقة بالوقاية مثل الكمامات ومواد التعقيم كلها، موجهة لمستشفى محمد بوضياف. العملية لاقت استحسانا كبيرا وأدخلت الفرحة في نفوس المواطنين، خاصة عمال الصحة الذين لم يخفوا سرورهم لتمكينهم من القيام بمهامهم في ظروف حسنة مع الوقاية من المرض.

وللوقوف على كيفية الاستعمال، تنقلت «الشعب» إلى المستشفى لنتفاجأ بعدم وصول المعدات والإمكانات، رغم تسليمها من طرف المحسن إلى مديرية الإدارة المحلية للولاية، منذ الخميس الفارط.

كما لاحظنا أن عمال المستشفى، سواء الطبي أو شبه الطبي أغلبهم ليس لهم واقيات أو سترات مضادة للفيروس، وصرح لنا بعض العمال أنهم من اقتنوا بأموالهم الخاصة هذه الوسائل الوقائية.

البويرة: ع.نايت رمضان

استطلاع

«الشعب» ترافق تطبيق الإجراءات الاحترازية لمكافحة كورونا بسعيدة

حملات تحسيس وتعبئة للإلتزام بالحجر الصحي والعزل المنزلي

انخرطت سعيدة مبكرا، في حملات التحسيس والتعبئة لمكافحة انتشار وباء كورونا الخطير عبر برنامج، غايته تطبيق الإجراءات الإحترازية، مراهنة على المواطنين في رفع التحدي. يشمل البرنامج كذلك التكفل بالمصابين صحيا واجتماعيا ونفسيا والتضامن مع العائلات المعوزة تحت الحجر الجزئي. التفاصيل في هذا الإستطلاع الذي أعدته «الشعب» من عين المكان.

سعيدة: ج. علي

بغرض مجابهة فيروس كورونا، الذي يتعرض الوطن لخطره، اتخذت السلطات الولائية لسعيدة كافة الإجراءات والتدابير اللازمة للحد من تفشي الوباء ودعت للالتزام بإجراءات الوقاية، حيث تم تنصيب لجنة تقوم بمتابعة الوضع العام، بالموازاة مع توفير مستلزمات الحياة.

كما أطلقت عديد المديريات والمؤسسات الاستشفائية والجمعيات، حملات تحسيس لرفع درجة اليقظة في أوساط مختلف الشرائح، محذرة من فيروس خطير واسع الانتشار يتوجب على المواطنين الالتزام بالتدابير الاحترازية كالامتثال للحجر الصحي والعزل المنزلي والنظافة.

من أجل ذلك، وسّعت السلطات المحلية عملية التطهير والتعقيم التي مست أكبر الأحياء والشوارع والأسواق والساحات العمومية كساحة الأمير عبد القادر وسط المدينة وساحة 05 جويلية وساحة 20 أوت وساحة 21 فيفري. كما مست المصالح التقنية للبلديات، منها على الخصوص بلديات أولاد إبراهيم والسخونة وعين الحجر ويوب وسيدي اعمر وسيدي بوبكر وغيرها من البلديات تجاوب معها المواطنون وانخرطوا فيها مقتنعين بجدوى مبادرات الوقاية من «كوفيد-19».

الدرك، الأمن والحماية المدنية في الميدان

من جهتها تقوم مصالح الدرك والأمن والحماية بخرجات ميدانية في إطار حملات توعية، داعية المواطنين إلى الالتزام بالتوجيهات والإرشادات للحفاظ على الصحة العامة للساكنة والمكوث بالبيوت والخروج إلا للضرورة القصوى والتحلي بقواعد النظافة للوقاية من انتشار العدوى.

وظفت هذه المصالح الموجودة في الصفوف الأولى، إلى جانب مستخدمي الصحة العمومية كل الوسائل البشرية والمادية اللازمة من شاحنات ومضخات.

وسجلت «الشعب»، التي تابعت حملات التحسيس عن قرب قيام هذه المصالح، أيضا، بعمليات تعقيم واسعة تولتها دوريات بالتجمعات السكنية، كالشوارع والأحياء بعاصمة الولاية، مستعملة مكبرات الصوت في حث الناس على المكوث في المنازل وعدم التجمع لتفادي انتشار العدوى. كما ذكرت الدوريات المواطنين بأن حملات التعبئة لتطبيق التدابير الوقائية فيما يخص البعد الإجتماعي وتفادي الاحتكاك والإقتراب من الأشخاص وتفادي التجمعات على أكثر من شخصين (02)، غايتها حماية المواطنين وأسرهم.

مديرية التجارة تطمئن... وتحذّر من المضاربة

بدورها طمأنت مديرية التجارة المواطنين بوفرة المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع وبما يلبي الطلب، ولا داعي للتهويل. وإن مادتي السميد والفرينة اللتين تعرفان ندرة أحيانا بسبب التهافت عليها للتخرين، قد تقرر علاجها بالتنسيق مع المطاحن الموجودة على مستوى الولاية بتنظيم محكم والسماح لكل المواطنين باقتناء أكبر كمية ذات وزن 10 كلغ.

نفس الأمر بالنسبة لمادة الحليب، حيث قررت المديرية تدعيم نقطة البيع التابعة للمؤسسة بعاصمة الولاية بفتح نقطة بيع على مستوى الوحدة الكائنة بالمنطقة الصناعية، لتمكين المواطنين من التزود بها بصفة طبيعية.

في المقابل، تم تحذير التجار من أية مضاربة تستهدف قوت المواطنين في هذا الظرف الصعب، حيث تقوم فرق المراقبة وقمع الغش بعمليات مداهمة لمحلات، غايتها التأكد من تطبيق هذا الإجراء، يرافقها أعوان مصالح الدرك والأمن، مثلما رصدناه في الميدان.

وبحسب الحصيلة المسجلة، فقد أفضت تدخلات المجموعة الإقليمية للدرك الوطني على مستوى عدة طرق، من حجز كمية معتبرة من مختلف المواد في إطار نشاط تجاري غير شرعي. وفي ظرف قصير لا يتعدى ثلاثة أسابيع، حجزت مصالح الدرك 1239 قنطار من القمح اللين و109 طن من الصابون ذات حبيبات نوع ميرال و36432 قارورة سعة واحد لتر من منظف الأرضيات و2001 لتر من محلول منظف الملابس و4200 قفازة مطاطية غير معقمة.

كما حجزت 182 قارورة كحول جراحية و163 قارورة معقم اليدين و7750 علبة سجائر من مختلف الأنواع، إضافة الى كميات معتبرة من المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع موجهة للمضاربة وعدم امتلاك سجلات تجارية.

ثالث قافلة تضامنية مع العائلات المعوزة بمناطق الظل

تحت شعار «الوحدة التضامنية فطرة ثورية»، أعطت السلطات المحلية لولاية سعيدة إشارة انطلاق ثالث قافلة تضامنية لفائدة الأسر المعوزة القاطنة بمناطق الظل بدائرة الحساسنة، محملة بالمواد ذات الاستهلاك الواسع بمساهمة المحسنين، حيث صرح لنا أحدهم، رافضا ذكر اسمه، أن هذه المبادرات المعروفة لدى الجزائريين وقت الشدائد تصنع التآخي وتعزز الوحدة والتلاحم.

بحسب والي سعيدة، فإن القافلة الثالثة توجه إلى مستحقيها وبالضبط بدائرة الحساسنة المعروفة بعدد المحتاجين والمعوزين الكبير بمناطق الظل فيها. تليها مناطق أخرى بعدة بلديات نائية وأن العملية التضامنية ستستمر وسيصل الخير إلى كل محتاج بأي منطقة بحاجة لمساعدات بمثابة تنفس ومخرج من دائرة الحرمان.

قوافل تضامن مع العائلات المعوزة بمناطق الظل والإعلام المحلي في الموعد

الإعلام المحلي شريك في ترسيخ الثقافة الصحية

من جهته يرافق الإعلام المحلي في تطبيق الإجرارات الإحترازية ضد كورونا، محسّسا بدوره بخطر الاستهزاء.

من العناوين التي تتولى هذه المهمة، من خلال إعلام جواري ينشد الاحترافية في تقديم المعلومة الدقيقة بعيدا عن أخبار «الفايك نيوز» ولغة التهويل والإفتراء، جريدة «الشعب» الحريصة على تقديم أدق التفاصيل عن الجهد الوطني في مكافحة الفيروس التاجي، إلى جانب الإذاعة المحلية التي خصصت 60٪ من شبكتها البرامجية للتوجيه والتوعية بخطورة هذا الفيروس والاحتياطات الواجب اتخاذها.

الإعلام المحلي يقوم بمهمته الاتصالية، مستضيفا مختلف المصالح لسرد آخر المعطيات فيما يتعلق بالمتابعة ورصد مكافحة الفيروس على مستوى ولاية سعيدة، التي اتخذت أقصى التدابير في هذه المعركة المصيرية للسلامة الصحية والاستقرار الوطني.

محمد شاقوري، مدير الصحة والسكان بالمدية:

ثلاث نقاط للحجر الصحي... والبقاء في البيوت العلاج الآمن

دعا محمد شاقوري، مدير الصحة والسكان لولاية المدية، إلى وجوب استمرار التوعية بصفة يومية بشأن فيروس كورونا القاتل، محذرا من خطر بعض السلوكيات المرفوضة والتي تطيل من عمر الجائحة. موضحا، أنه ليس عيبا أن يتعرض الإنسان للمرض، لكن الخطأ هو في إخفائه حتى الموت أو الوصول إلى المستشفى في حالة حرجة جدا.

قال شاقوري في تصريح صحفي، إن انتشار العدوى والإصابات المسجلة، تستدعي اليقظة وتجاوز مغبة الإستهتار بالوباء، معتبرا أن الوضعية الوبائية بالولاية خطيرة جدا، ولم تقابل باحترام التدابير الاحترازية، حيث يلاحظ استمرار الحركة الكثيفة في الشوارع، مؤكدا أنه «بوعينا يمكن مجابهة هذا العدو وسلاحنا الوحيد يتمثل في غسل اليدين بالصابون، واحترام مسافة الأمان والبقاء بمنازلنا»، موضحا أن البقاء لمدة 14 يوما ببيوتنا سيزيل هذا المرض».

وطمأن شاقوري، بأن مصالح الصحة ساهرة على التكفل بالمرضى، بفضل الطواقم الطبية وشبه الطبية التي باتت تعيش ضغطا كبيرا بمستشفيات الولاية الستة التي تستقبل عدة حالات، بمعدل 10 إلى 15 شخصا وهي في الغالب حالات مشتبه إصابتها بهذا الداء، في وقت هناك بعض المواطنين من لا يحافظ على وسائل الوقاية يزيدون في تدهور الوضع الصحي.

وحول ما أعدته مصالحه، قال إنه تم تشغيل، إلى حد اليوم، 60 سريرا بمستشفى محمد بوضياف، وسيتم مضاعفة ذلك إلى 90 سريرا، ورفع الأسرّة باستغلال مرقد المعهد العالي للتكوين شبه الطبي بعاصمة الولاية أمر وارد، كاشفا أن هذه الطواقم الطبية أجبرت على معالجة المشتبه فيهم إلى غاية الحصول على التحاليل الطبية من معهد باستور، كما عمدت أيضا إلى اقتياد الأشخاص المحيطين بالمرضى الموجبة حالاتهم إلى الحجر الصحي لمدة 14 يوما في إطار وقائي وحماية لهم، وأن الحجر الصحي ليس عقوبة، لكن حماية وآمان.

ونبه مدير الصحة، إلى أن آثار العدوى خطرة جدا، كونها تساعد على تفشي الوباء بشكل رهيب، واصفا ظروف الإقامة بنقاط الحجر الصحي بالمقبولة جدا. كما أن الولاية ومن خلالها لجنة اليقظة، خصصت 03 نقاط لهذا الحجر، بكل من إقامة لاعبي الأولمبي بعاصمة الولاية، إقامة معهد تحسين المستوى «سونيلاك» بقصر البخاري، وفندق موقورنو بالبرواقية، وهي تتوافر على فرق طبية تقوم بالفحص اليومي لهؤلاء المقيمين.

كما تمت معاينة نقطة أخرى ببلدية وزرة، وقد سمحت بعض النقاط من اكتشاف حالات إيجابية يتم إخضاعها للعناية الصحية، على أن من يدخل لهذه النقاط ليس بالضرورة مريضا، فضلا عن أن وضعية المحجورين مطمئنة ومفرحة، والفضل في ذلك يرجع إلى كل من الوالي ومساعديه من اللجنة الأمنية.

وعن وضعية أماكن المعالجة، أضاف أن كل المستشفيات بها نقاط عزل، غير أن العدد الكبير من المرضى يتواجد بعاصمة الولاية. معلنا عن أن أهم الحالات الإيجابية كانت بسبب علاقات المصاهرة بين سكان الولاية وولاية مجاورة، باعتبار أن ذلك هو أحد أسباب تنقل العدوى، مشيرا إلى أن كتمان المرض هو ما تسبب في تفاقم الوضعية الوبائية بالولاية، إلا أنه بعد الشروع في تنفيذ البروتوكول العلاجي المعتمد، بعد قرار لجنة الخبراء، هناك تماثل للشفاء لعدة حالات.

المدية: علي مليأني

أدب وسينما التوقعات

كثُر الحديث مؤخرا، على مواقع التواصل الاجتماعي وعبر بعض وسائل الإعلام العربية والغربية، عن تلك الروايات والأفلام السينمائية العالمية التي تكهنت، منذ سنين، بحاضر الأرض اليوم ومستقبلها وتناولت تطور وتصارع التكنولوجيات الحديثة، الكوارث الطبيعية والبيئية وكذا انتشار الأوبئة والفيروسات القاتلة والحروب البيولوجية عن الأفلام... مواضيعها غالبا ما تنسب للخيال العلمي ولسنيما المؤثرات الخاصة، لقيت في الآونة الأخيرة مع انتشار فيروس كورونا القاتل في المعمورة، اهتماما وتأويلا كبيرين... موضوع، يناقش الحدود بين الحقيقة والخيال... حاول «الشعب الثقافي» التطرق إليه من خلال هذا العدد الجديد..

كلمة العدد

مراجعة الأولويات

بقلم: حبيبة غريب

من مفارقات زمن فيروس كوفيد-19 القاتل، محاولة البشر فهم مجريات الأحداث وتحليلها علميا واجتماعيا ومناقشة الأسباب والانعكاسات وتداعيات الوباء، الذي بات يفتك بالبشرية ويهدد سلامتها ووجودها.

من بين المواضيع التي كثر الخوض فيها، تلك الروايات والأفلام التي سبق وأن تكهنت بفيروس كورونا وبحروب بيولوجية وبأزمات اقتصادية وكوارث طبيعية، شهدت المعمورة أحداثا مشابهة لها في ما بعد.

وإن تكهنت بعض الأعمال الفنية أو الأدبية بمثل هذه الأوجاع والأوبئة والكوارث، فهي لم تلم فعلا بكل الأسباب والنتائج، كونها لا تتطرق للموضوع بواقعية ومنطق، إذ يعد أكثرها أعمالا استشرافية، تدق ناقوس الخطر أمام تصرفات الإنسان الغبية وتعدّيه الصارخ على توازن الطبيعة الأم. كما أن غالبيتها أعمال أبحر أصحابها في مجال علم الخيال، أطلقوا فيها العنان لأفكارهم واستنتاجاتهم وتصوراتهم للأحداث مستقبلا.

صراحة ويكل موضوعية، ليس المهم الآن أن نناقش تطرق هذه الأعمال إلى الفيروس «التاجي» منذ سنين، بل الأهم من ذلك أن تستغل البشرية جمعاء الوضع الراهن لإعادة ترتيب الأولويات في الحياة وإعادة النظر في مخلفات الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسات الجيو-استراتيجية التي أبعدت الإنسان عن الإنسان والإنسان عن الطبيعة وجعلته لا يحترم الموازين ويخرق القوانين، يدمر ويلوث بغير حسبان.

ربما هي فرصة البشر لإعادة الحسابات والتفكير في ما هو أهم وأثمن من الرفاهية وغزو الآخر والتسلط على المجتمعات الضعيفة واستعبادها، إنها فرصة يعي بها الإنسان أن الصحة والعافية والسلامة كنز لا يقدر بثمن وأن العلم وجد لحماية هذا الكنز لا لتدميره. إن العمل على توفير محيط أنظف خال من الفيروسات والحروب والأزمات هو الاستثمار الذي يجب على الجميع أن يراهن عليه اليوم قبل الغد...

استشراف أم إبحار في الخيال العلمي؟

قراءة في أفلام اختارت الفيروسات والأوبئة ثيمة لها

سينما الكوارث... حينما يصارع البشر من أجل البقاء

رأينا في مقال سابق، كيف تطرق الأدب إلى الأوبئة والأمراض المستشرية وكيف حاول الخيال العلمي إطلاق فكر الإنسان إلى أبعد الحدود وكيف أن تطابق بعض تفاصيلها مع أحداث اليوم، ليس سوى ضربة حظ، أو ثمرة الاعتماد على منهج تفكير علمي قد تتحقق فرضياته مستقبلا. ولم تحد السينما عن هذا المنهج وهي التي تعتمد على النصوص الأدبية، أو التجارب الإنسانية السابقة، لذا فليس غريبا أن تستلهم السينما من كوارث «الطاعون»، و«الحمى الإسبانية»، و«الحمى الأسيوية»، و«إيبولا»، و«أنفلونزا الطيور» وغيرها، لإنتاج أفلام بسيناريوهات كارثية، تصوّر صراع البشر مع الفيروسات، أو مقاومة آخر ممثلي الجنس البشري من أجل البقاء.

أسامة إفراج

في هذا السياق، تطرقت أفلام مثل «تفشي الوباء Outbreak» عن فيروس اسمه «موتابا» ينتقل من أفريقيا إلى أمريكا، وفيلم «الحجر الصحي Quarantine» الذي عُرض جزؤه الأول سنة 2008 (مقتبس من فيلم رعب إسباني سنة 2007) وجزؤه الثاني سنة 2011، والفيلم البريطاني «يوم القيامة» Doomsday) 2008)، والفيلم الكوري «الأنفلونزا» (2013)، وغيرها من الأفلام، إلى سيناريوهات انتشار فيروسات وأمراض قاتلة، سواء على مستوى محلّي أو عالمي. وستحاول في هذا المقال، تسليط الضوء على أشهر الأعمال السينمائية العالمية، التي اختارت الوباء ثيمة لها، مع إبراز ملاحظاتنا على هذه الأعمال، بعيدا عن جوّ الإثارة ونظريات المؤامرة والاستثمار في أوقات الخوف والرهاب.

فيلم «عدوى»... قصر من ورق

يبدو أن الوباء العالمي الذي سببه فيروس كوفيد-19، خلق نجما جديدا في عالم السينما، بعد أن أعاد إلى الواجهة عملا سينمائيا سبق عرضه قبل تسع سنوات. فيلم «عدوى» أو Contagion الذي عرض سنة 2011، وبلغت تكلفة إنتاجه نحو 60 مليون دولار، عاود التربع على شاشات التلفزيون والحواسيب بعد مزاعم بأنه دليل على علم هوليوود بما سيحدثه فيروس كورونا المستجد، واعتمد أصحاب هذا الطرح على أن الفيلم يجسّد، ببراعة ودقّة، الأحداث المتوالية التي تعيشها البشرية اليوم بسبب شارية كورونا.

جمع الفيلم، الذي كتب نصه سكوت بيرنز وأخرجه ستيفن سودربرغ، العديد من النجوم على غرار مات ديمون، غوينيث بالترو، وجود لو، كيت وينسليت، ويروي قصة ظهور فيروس مجهول وقاتل ينتقل في الهواء وعبر اللّمس بسرعة فائقة، ويموت المصاب به في غضون أيام. يسبب هذا الأمر هلعا ورعبا على مستوى العالم. كما اعتبر الفيلم بأن الفيروس انتقل إلى الإنسان من الخفافيش، ما جعل مشاهديه يربطونه مباشرة بالوباء الحالي.

ولكن هناك تفسير بسيط جدا لتطابق الأحداث بين هذا الفيلم وواقعنا المعيش اليوم، وهو أن طرق انتشار الفيروسات هي نفسها في غالب الأحيان، وبروتوكولات التعامل معها هي أيضا نفسها، ويكفي عمل توثيقي جادّ قبل كتابة السيناريو، واستشارة مختصين من مؤسسات على غرار منظمة الصحة العالمية، ليكون السيناريو محاكيا للواقع، وهو ما حدث بالفعل في حالة فيلم «كونتاجيون»... ونكرّر أن هذا الأخير «يحاكي الواقع» ولا يطابقه، بدليل أنه يظهر كيف ينتقل فيروس «أم إي في 1» (الفيروس القاتل في الفيلم) عبر الأسطح إلى أماكن بعيدة، وهي ليست حال كورونا المستجد، وكيف يتعرض ضحايا الفيروس في الفيلم إلى أزمات صرع قبل الموت، وهي ليست حال كورونا المستجد، وكيف يقضي فيروس الفيلم على ضحاياه مهما اختلفت فئاتهم العمرية، وكيف ينجو البطل (مات ديمون) لأنه يتمتع بمناعة فردية ضد الفيروس، هذا الأخير في الفيلم ينتقل بسرعة فائقة بين الدول ويموت ضحاياه في وقت وجيز جدا، وفي ظرف 90 يوما ينجح الباحثون في إيجاد لقاح ضد فيروس «أم إي في 1»، وكل هذه النقاط لا تتطابق مع فيروس كورونا المستجدّ، ما يجعل نقاط تشابه الفيلم الشكلية (والبالغ فيها أحيانا من أجل الإثارة والتشويق) المحاكية للواقع أقلّ بكثير من نقاط الاختلاف، عكس ما روّج له عشاق نظريات المؤامرة، ويجعل الصيت الذي استفاد منه هذا الفيلم، مع ما صاحب ذلك من تضخيم، مجرّد «قصر من ورق».

أفلام الكوارث... ونهاية التاريخ

يُعتبر فيلم «أنا أسطورة» للممثل العالمي ويل سميث، أحد أنجح الأفلام «الأبوكاليبتية»، صدر عام 2007 بميزانية قدرها 150 مليون دولار، محققاً إيرادات 572 مليون دولار، وهو مأخوذ عن رواية المؤلف الأميركي ريتشارد ماثيسون «أنا أسطورة»، وهو ثالث فيلم يتناول هذه الرواية بعد الفيلمين «آخر رجل على الأرض» عام 1964 و«أوميجا مان» عام 1971.

يروي الفيلم قصة اختصاصي الفيروسات الذي وجد نفسه الوحيد غير المصاب بفيروس يحوّل ضحاياه إلى «زومبي» أي أموات أحياء. ويحسب الفيلم، فقد وقع خطأ في أحد المختبرات الطبية، نتج عنه فيروس معدٍ، تحول إلى وباء لم ينج منه سوى عالم الفيروسات روبرت نيفيل (ويل سميث)، الذي يحاول أن يبقى على قيد الحياة مع كلبته.

ويشكل مشابه، ولكن مع اختلاف في البدايات والنهايات، يأتي فيلم «حرب الزومبي العالمية» (World War Z)، الذي يلعب بطولته نجم آخر هو براد بيت، ليصوّر الصراع ضدّ فيروس يحوّل الناس إلى أموات أحياء، تم تصوير الفيلم سنة 2011، وعُرض لأول مرة في 2013، وحقق نجاحا تجاريا، بأكثر من 540 مليون دولار مقابل ميزانية إنتاج 190 مليون دولار، ليصبح أعلى الإيرادات فيلم زومبي في كل العصور. كما أعلن عن تكملة الفيلم في جزء ثانٍ.

ويوّدي براد بيت دور محقق الأمم المتحدة السابق، الذي يجب عليه السفر في أرجاء العالم لإيجاد وسيلة لوقف وباء الزومبي. والملاحظ في هذين الفيلمين الاعتماد على ثيمة الموتى الأحياء للتعبير عن عدائية الآخرين، ثم يلاحظ إليوت مور أن إطلاق السموم ناتج عن الوجود البشري المفرط، فيأمر الناجين على الفور بالانفصال إلى مجموعات صغيرة، ما يسمح لهم بالنجاة، ولكن يتبيّن أن الأمر لا يتعلّق بالعدد. في اليوم الموالي، لا يحدث شيء، بمعنى أن الحدث استمرّ يومًا واحدًا فقط، ولكن نهاية الفيلم تشاؤمية، حيث تتذر بتكرار «الحدث» مجدّدا، ولكن هذه المرة في إحدى حدائق باريس.

ويقول المخرج الهندي الشهير نايت شيامالان إن فكرة الفيلم جاءته عندما رأى المناظر الطبيعية الجميلة في نيو جيرسي، في طريق عودته إلى نيويورك. وحينما شاهد الأشجار المحيطة بالطريق، تساءل عما سيحدث إذا انقلبت الطبيعة ضد البشر.. «في لحظة، كان لدي هيكل القصة بالكامل، وفرضت الشخصيات نفسها»، يقول شاماليان.

ولعل الجدير بالاهتمام في هذا الفيلم، هو أن الفيروسات القاتلة ليست بالضرورة نتاج أبحاث مخبرية لإنتاج أسلحة بيولوجية، فالطبيعة هي أكبر وأحدث مخبر يمكن أن نعرفه، كما أن الاعتداءات المتكررة التي تتعرّض لها البيئة على يد البشر، قد تجعلها تطوّر آليات دفاع ضدّه، تتخذ أشكالا متعددة، من مادة سامّة تهاجم الجهاز العصبي كما في هذا الفيلم، إلى فيروس يهاجم الجهاز التنفسي كما في وباء فيروس كورونا المستجد.

من سينما الكوارث... إلى كوارث السينما

صحيح أن السينما صوّرت مشاهد العالم الكارثي، وشكله بعد إصابته بفيروس ما، ولكن يبدو أن نفس هذه السينما وقعت ضحية هذه الكوارث التي صوّرتها. فحينما يعطي المخرج مات ريفيس الأمر بإخلاء مواقع تصوير فيلم «باتمان»، في نسخته الجديدة مع الممثل روبرت باتينسون، وحينما يتوقف العمل على الجزء الثالث من فيلم «جوراسيك وورلد» للمخرج كولين تريفورو، وفيلم «ذا لات دوال» للمخرج ريدلي سكوت، و«مهمة مستحيلة» الذي كان يصوره توم كروز في إيطاليا، فهذا معناه أن مواصلة الصناعة السينمائية عملها في ظل الأزمة الصحية العالمية الحالية هو فعلا «مهمة مستحيلة».

بحسب مقال بصحيفة «نيويورك بوست»، فإن آخر الإحصائيات تؤكد فقدان 120 ألف وظيفة في قطاع الترفيه بأمريكا، وهو ما وصفته الصحيفة بالأثر المدمّر على هوليود. هذا الرقم يمثل 80 بالمائة من أعضاء «التحالف الدولي لموظفي الركح المسرحي»، بحسب ما تؤكده «فارايتي» الأمريكية.

ويوحي الوضع بأن الأمور ستزداد سوءا، بحسب ذات المصدر، فإن التاريخ أثبت أن موسم الأفلام الصيفية لطالما كان الأكثر امتدادًا من حيث الفوائد لصناعة الأفلام، حيث تحقق ما يقارب 40 بالمائة من إيراداتها السنوية بين شهري ماي وأوت، وتجلب هذه الأربعة أشهر ما يقرب من 4 مليارات دولار كل عام، وفقًا لـ «كومسكور». وكانت العروض المنتظرة هذه الصائفة قوية على الورق، بأفلام مثل «الأرملة السوداء» لديزني، «فاست 9» ليونيفرسال، و«ووندر وومان 1984» لوارنر بروس. وما حدث هو أن تمّ إلغاء الكشف عن «فاست 9» تماما السنة الجارية ونقل الأمر إلى شهر ماي 2021، فيما أجّلت وارنر بروس فيلما «ووندر وومن» من جوان إلى أوتن في خطوة متفائلة، فيما تمسّك الفيلم الجديد «تينيت» لمخرج الخيال العلمي الشهير كريستوفر نولان، أو فيلم باراماونت «توب غان: مافريك» (وهو الجزء الثاني من فيلم الثمانينيات الناجح الذي أخرجه الراحل توني سكوت)، تمسّكا بموعدي جوان وجويلية لكلّ منهما.

ولكن، حتى لو كانت القاعات في جميع أنحاء أمريكا قادرة على إعادة فتح أبوابها بحلول أواخر الصيف، فإن أهمية الإيرادات العالمية تعني أن الاستوديوهات يجب أن تأخذ في الاعتبار كيف يتعافى بقية العالم من هذه الأزمة الصحية، قبل تحديد تواريخ إطلاق جديدة. مثلا، لن يكون من المنطقي كشف النقاب عن فيلم ديزني «جنغل كروز» مع النجمين داوني جونسون وإميلي بلنت، أو الفيلم المنتظر «توب غان مافريك» إذا أغلقت غالبية قاعات ومسارح آسيا وأوروبا. ولاحظ محللون ومديرون تنفيذيون أنه «بمجرد أن تبدأ الحياة في العودة إلى طبيعتها ويتوقف الناس عن الحجر الصحي الذاتي في منازلهم، فقد لا يهرعون على الفور إلى الأماكن العامة المزدحمة مثل المسارح». وفي هذا الصدد، نقلت «فارايتي» عن محلل صناعة العروض إريك هاندلر، قوله إن العودة ستكون تدريجية، وأنه لا يمكن توقع ما سيحدث حينما سنبدأ بمغامرة العودة إلى حياتنا بشكلها السابق، في انتظار ذلك، يرى بيتر كسانثي، مؤسس «كرياتيفي ميديا»، أن النوافذ قد أغلقت وقد تظل مغلقة حتى بعد عودة انطلاق الصناعة السينمائية مرة أخرى.

انقلاب الطبيعة على الإنسان

على عكس المروّجين لأفلام الإثارة والكوارث، التي زُعم أنها تنبّأت بالمستقبل، ما زلتُ، في تقديري الخاصّ، أرى أن أقرب الأفلام إلى الحقيقة الممكنة، علميا وعلى الأقل فلسفيا، الفيلم الأمريكي «الحدث» للمخرج الهندي نايت شماليان.

يروي الفيلم (2008) قصة ظاهرة غامضة تضرب سنترال بارك بنيويورك، وتؤدي إلى انتحار مئات الأشخاص. تُطرح إمكانية هجمات إرهابية بيولوجية. تقع أحداث مماثلة على طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة، فيقرر أستاذ الرياضيات جوليان (جون ليغويزامو) مغادرة فيلادلفيا مع ابنته، وإقناع زميله إليوت مور (مارك والبيرغ) وزوجته ألما (زوي ديشانيل) لمرافقتهما بالقطار.

تتسارع الأحداث في رحلة الهرب من عدوّ مجهول، وتتشكل في ذهن البطل (مارك والبرغ الذي يؤدي دور مختص في علم النبات) فرضية أن بعد الظاهرة سببها النباتات، التي تكون قد طورت آلية دفاعية لمواجهة الخطر الذي يشكله البشر عليها، وأنها تطلق سمًا ينتشر مع الرياح ويحفز الناقلات العصبية ويؤدي إلى انتحار البشر.

وتتأكد هذه الفرضية عندما تلتقي المجموعة بالناجين الآخرين، ثم يلاحظ إليوت مور أن إطلاق السموم ناتج عن الوجود البشري المفرط، فيأمر الناجين على الفور بالانفصال إلى مجموعات صغيرة، ما يسمح لهم بالنجاة، ولكن يتبيّن أن الأمر لا يتعلّق بالعدد. في اليوم الموالي، لا يحدث شيء، بمعنى أن الحدث استمرّ يومًا واحدًا فقط، ولكن نهاية الفيلم تشاؤمية، حيث تتذر بتكرار «الحدث» مجدّدا، ولكن هذه المرة في إحدى حدائق باريس.

السيناريست لوصيف تركية:

النبوءة في الكتابة تضليلية حتى تجعل القارئ يصدقها

تحدثت السيناريست لوصيفة تركية، صاحبة رواية «أسطورة سنجابي» عن أدب التوقعات قائلة، «إن له خيارات عديدة، سبق وأن اقتحمته من باب رغبة التحرر من القيود بفتح المجال لتخصيب الخيال»، هذا من خلال روايتها التي اعتمدت في كتابتها على الأسطورة وما تحمله من تنبؤات.

علي ملياني

كشفت تركية لوصيف في تصريح لـ «الشعب» قائلة، «إن التوقع في الكتابات الأسطورية، جنس أدبي قائم بذاته، له جمالياته وفنياته ويمس عادة الانقلاب على الملوك وتغيير النظم، ويستعمل هذا النوع لتضليل مخيلة المتلقي، حتى نجعل القارئ يصدق فعلا أن الكاتب صاحب نبوءة»، مشيرة في هذا الصدد «لقد سجل تاريخ الأدب أسماء كتّاب كانت لهم نبوءة من خلال ما توقعوه انطلاقا من معطيات تتراكم في عقول هؤلاء وتظهر كتحليل لتلك التراكمات في عمل أدبي سردي».

وقالت تركية «إن تجربتي في هذا المجال، كانت من خلال الأسطورة التي اشتهرت في الأدب اليوناني، وهنالك أمثلة رائعة في أدب التوقع اليوناني، وأجد ضالتي في هذا الصنف ذي النزعة التوقعية. ولنتفق، كما قلت أعلاه، من البداية أن التوقعات تضليلية حتى تجعل القارئ يصدق فعلا أن الكاتب صاحب نبوءة، ولكنه بمجرد تخمر العديد من الأفكار في محيطه ينسج له توقعاته بناءً على تلك المعطيات التي انطلق منها، وهنا يجب عليّ فتح قوس حول كتابي «أسطورة سنجابي»، الصادر عام 2016، باعتبار أن هنالك تسارعا في الأحداث، وقد جمعت وقتها أدوات كتابة استخدمتها في أسطوري، حيث كان ملكا طاعنا في السن يحكم قلعة واصطدم بنزول الشياطين للأرض لاستعادة القلعة، ونظرا لهشاشة نظام المملكة، واجه فريق الأنس للشياطين في حرب ضارية، بترت فيها ذراع قائد الجندي - ابن الملك-، والذي كان ينتظر ولادة الحفيد في أية لحظة مباغتة، إذ هناك توقعت زوال النظام وتفشي الفساد وانتشار وباء مصدره جرذ ضخم، بما في ذلك حتمية وقوع انقلاب يطيح بالملك ليدفن في سابع جزيرة غير آهلة بالسكان، وهناك تم التفكير واستدراك الأخطاء لتكون في شخصية الملك لأن وجوده وحيدا في هذا السيناريو، سمح له بالبحث عن استراتيجية جديدة وفعالة لإعادة استعادة قلعته». وهنا تضيف لوصيف: «يمكننا أن نتوقع كل شيء في الأسطورة، وليس هناك أي مستحيل الأمر الذي ساعدني، تضيف «من خلال دراستي لتقنيات كتابة السيناريو، على رسم الشخوص المقاتلة وتوظيف حيوان السنجاب كشخصية محورية، جعلت القراء المستهدفين عبر شريحة المراهقين من هواة للفنون القتالية وعشاق السياحة الجلية، ينساقون لأفكاري التي وضعتها بين السطور، ومكنتني «أسطوري» من إبراز جمال الجزائر بصحرائها وغاباتها، انطلاقا من وقائع الأسطورة التي اخترت لها جبال الطاسيلي مرتعا لأحداث أدب التوقع، وسمحت لي روايتي من ولوج المعرض الدولي ومعارض وطنية أخرى وكانت الأكثر مبيعات مع دار القدس الذهبية».

القاص محمد الكامل بن زيد:

التأمل العميق والنظرة الفاحصة الدقيقة

«نهاية حارس المعبد» هو عنوان قصة قصيرة استشرافية للكاتب محمد الكامل بن زيد، تناول من خلالها توقعات نهاية الحكم السابق بالجزائر، وهو العنوان أيضا لمجموعة قصصية تناولتها الكثير من الدراسات النقدية والجامعية، وقد صدرت منذ سنين، بحدثنا عن خلفياتها الكاتب وعن ما يسمى بأدب التوقعات الذي كثر عنه الحديث في الآونة الأخيرة مع انتشار فيروس كوفيد-19 القاتل.

حاورته: حبيبة غريب

«الشعب»: ماذا نقصد بأدب التوقعات أو الاستشراف؟

القاص محمد الكامل بن زيد: هو أدب التأمل العميق والنظرة الفاحصة الدقيقة لما سيحدث في قادم الأيام.. فما يكتسبه الأديب من مرجعيات في حياته سواء الذهنية أو البشرية وفي ظل الواقع المعيش تجعله يكتب بما يملك من حدس يتطلع بفضله إلى آفاق محتملة متعددة.

على ما يرتكز المؤلف عند صياغة هذا النوع من القصص أو الروايات أو الدراسات التحليلية؟

كما ذكرت لكم في السؤال السابق، حتى نعطي تصورا للحياة المستقبلية لابد أن تكون لدينا منصات واسعة مبنية أسس متعددة كالثقافة التي يملكها الكاتب. وهنا لا أقصد فقط الثقافة الأدبية فقط، بل أقصد الثقافة الشمولية ثم الممارسة التفاعلية مع الواقع وأن تكون لديه قوة الملاحظة والتحري والاستكشاف والتنبؤ.

لك تجربة في المجال من خلال كتابك الموسوم «المشي خلف حارس المعبد»، حدثنا عن المحتوى وكيف جاءت الفكرة؟

مجموعتي القصصية «المشي خلف حارس المعبد» صدرت قبل أعوام، فيها قصة قصيرة حملت المجموعة عنوانها. القصة ذاتها نشرت من قبل في الجرائد الورقية والمدونات وحتى المجلات العربية كمجلة فكر الثقافية. الحمد لله لاقت نجاحا ورواجا بين القراء والمهتمين من النقاد والدكاترة والطلبة الجامعيين. غير أنه للأسف معظمهم اهتم بالجانب الجمالي والفني للمجموعة ولم ينتبهوا إني استشرفت ماذا سيحدث للرئيس عبد العزيز بوتفليقة. فكرة الحراك وهنا ليس دعاية، بل هي الحقيقة ومن أراد أن يتأكد فليقرأ. كنت من القلائل من الكتاب الذين أحسوا بما سيحدث لاحقا. فأنا قبل كل شيء واحد من هذا الشعب أشعر بما يشعر وأحب بكل جوارحي هذا الوطن العزيز.

لماذا لا تحضر هذه الكتابات بالدراسة والاهتمام حتى يقدر الإنسان تفادي الكثير من الصعاب أو الاستعداد لتخفيف آثارها مستقبلا؟

فكرة الاستشراف أصبح علما قائما بذاته.. اهتمت به جميع الدول وحتى الجزائر، لكن نسبة الاهتمام تختلف، أقول مسألة إمكانيات.. لا يمكن فالجزائر دولة قائمة لها إمكانيات.. أقول مسألة إرادة.. نعم المشكلة مسألة إرادة وإصرار على الاستمرار وليس إرادة مرحلية أو وضعية.. ومن يريد أن يرى مستقبله يحمل أبعادا حقيقية لا بد أن يدرس كل شيء وتمعن في الأفكار المقترحة في مختلف الميادين حتى في ميدان الكتب الإبداعية سواء القصصية أو الشعرية أو المسرحية.. للذكر هناك دولة عملاقة في قارة آسيا بنت نظرتها الاستشرافية من كتابات الكاتب والمفكر مالك بن نبي.

الكثير يضع الكتابات الاستشرافية في خانة الخيال العلمي، هل هذا الافتراض صحيح؟

لا يمكن أن نحصر الكتابات الاستشرافية في خانة الخيال العلمي، فالخيال في فكر الإنسان واسع ورحب.

لماذا هذا الخلط في ظنكم؟.

ربما هي الذهنيات التي ترسبت عندهم بفضل الأفلام الهوليودية.. عن الفضاء والتحول الجنسي.. الاستشراف هو قراءة واقعية نعتمد فيها على العلم.

كيف هي أحوال الكاتب محمد الكامل بن زيد في زمن الحجر الصحي؟

نحمد الله على كل حال.. ونسأله سبحانه وتعالى العفو والعافية.. فربما نقمة هي نعمة.. أقرأ ما فاتني من كتب وأراجع ما كتبت.. الحجر الصحي جعلني أكتب قصص قصيرة جدا وأكتب مسرحية عن الوضع.. عن المأساة.. فما نعيشه اليوم هو مأساة عالمية تتجدد.. النص المسرحي عنونه بـ «عمواس».. الغراب الذي سرق ظل الشجرة

ما هو جديدك الأدبي؟

صدرت لي مسرحية للفتيان تحت عنوان « الخندق».. وأحجية سمكة أفريل « عن دار علي بن زيد للطباعة والنشر وأيضا مجموعة قصصية سابعة « بيوت صغيرة».. نوافذ كبيرة « عن دار الثقافية للنشر والتوزيع في تونس الشقيقة.

العالم عاجز عن تصور نهاية الكابوس

كورونا يواصل الزحف وأمريكا تنتظرها أيام مرعبة

لايزال فيروس كورونا يحصد الأرواح في أرجاء العالم، وإلى غاية أمس، توفي أكثر من 64 ألف شخص في مختلف الدول منذ ظهور الوباء أول مرة ديسمبر الماضي. بالتزامن مع ذلك، صدر تحذير أممي يخص دول العالم الأقل تقدما، خصوصا مناطق النزاعات أو تلك التي تضم عددا كبيرا من اللاجئين، حيث اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أن «الآتي أسوأ».

ويستعد الأميركيون لمرحلة صعبة من انتشار وباء كورونا، بعدما تجاوز عدد الإصابات المؤكدة في بلادهم 300 ألف حالة. كما تزداد المخاوف في الصين، بسبب العجز عن وقف الإصابات الجديدة، بينما تظهر بارقة أمل في إيطاليا صاحبة أكبر سجل للوفيات.

وتجاوز مجموع الإصابات المؤكدة بمرض كوفيد-19 في أنحاء العالم مليونا و203 آلاف حالة، توفي منها أكثر من 64,700 ألف، بينما تعافى أكثر من 247 ألف مصاب، وذلك وفقا لأحدث إحصاءات قدمتها، امس، جامعة جونز هوبكنز الأميركية التي تراقب انتشار الوباء.

والدول التي سجلت أكبر أعداد من الوفيات الجديدة خلال 24 ساعة الماضية هي الولايات المتحدة (1399 وفاة)، فرنسا (1053 وفاة، مع احتساب الوفيات في دور رعاية المسنين)، إسبانيا (809 وفيات) وبريطانيا (708 وفيات، شملت طفلا في الخامسة يعتقد أنه أصغر متوف بالفيروس في البلاد).

وتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الأولى من حيث الإصابات، حيث سجلت فيها أكثر من 312 ألف إصابة، في حين تجاوزت الحصيلة الإجمالية للوفيات إلى صباح أمس 8300 حالة.

ترامب: مقبلون على شيء مروّع

وتوقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أن يرتفع عدد الوفيات في بلاده بشكل كبير، مجدّدا تأكيده أن الأسبوعين المقبلين سيكونان الأصعب.

وقال ترامب في البيت الأبيض، «إننا مقبلون على وقت سيكون مروعا جدا، ربما لم نر قط مثل هذه الأعداد، إلا خلال الحربين العالميتين الأولى أو الثانية أو ما شابه ذلك».

وشدد ترامب على حاجة بلاده إلى الأقنعة، مهددا بما سماه «الانتقام» في حال لم تأخذ بلاده ما تريده من الأقنعة، وقرر منع تصدير أجهزة التنفس المصنعة محليا إلى كندا وأميركا اللاتينية.

وقال الرئيس الأميركي، إن الحكومة سترسل آلاف العسكريين إلى الولايات لمساعدتها في مكافحة الوباء، موضحا أنه يجري إرسال ألف عسكري إلى مدينة نيويورك، من بينهم أطباء عسكريون وممرضون.

حالات جديدة في الصين

من جانبها، أعلنت لجنة الصحة الوطنية في الصين، أمس، تسجيل 30 إصابة جديدة بفيروس كورونا في البر الرئيسي، أمس الأول السبت، بارتفاع 19 حالة عن اليوم السابق.

وتزايدت حالات الإصابة الوافدة من خارج البلاد، بالإضافة إلى تسجيل حالات جديدة من العدوى المحلية.

وعلى الرغم من تراجع وتيرة الإصابات اليومية في الصين بفارق كبير عن ذروة الوباء في فيفري الماضي، فإن بكين تحاول التصدي للإصابات الجديدة كليا. وأكثر ما يقلق الصين في الأسابيع الأخيرة هو الحالات الواردة من الخارج والمصابون الذين لا تظهر عليهم أعراض لكنهم ينقلون الفيروس إلى غيرهم.

بارقة أمل أوروبية

وتتصدر إيطاليا القائمة العالمية للوفيات بفيروس كورونا، إذ سجلت أكثر من 15 ألف وفاة، لكن بارقة أمل ظهرت، مساء السبت الماضي، حيث تراجع عدد المنقولين إلى وحدات العناية المركزة بالمستشفيات للمرة الأولى منذ انتشار الوباء قبل أكثر من شهر.

وقال مدير الحماية المدنية الإيطالية أنجيلو بوريلو، «إنه نبأ مهم لأنه يخفف العبء عن المستشفيات»، مضيفا «إنها المرة الأولى التي ينخفض فيها العدد منذ أن بدأنا إدارة هذا الوضع الطارئ».

وفي إسبانيا، سجلت وفاة 809 أشخاص في آخر حصيلة، وهو انخفاض لليوم الثالث على التوالي، وقد أعلنت مدريد تمديد إجراءات الحجر العام لأسبوعين حتى 25 أفريل الجاري.

ويشكل هذا التراجع النسبي جدا في عدد الوفيات والإصابات بارقة أمل في تباطؤ انتشار الفيروس بعد إجراءات حجر مشددة فرضتها الدول الأكثر تضررا لأسابيع.

القادم أسوأ

وصدر تحذير يخصّ دول العالم الأقل تقدّمًا، خصوصًا مناطق النزاعات أو تلك التي تضمّ عددًا كبيرًا من اللاجئين. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إنّ «الآتي أسوأ» بالنسبة إلى بلدان مثل سوريا وليبيا واليمن، حيث «تتّجه عاصفة كوفيد-19 الآن إلى مسارح النزاعات تلك».

كما دعت منظمة الصحة العالمية الدول الإفريقية، إثْلى الاستعداد للعاصفة، والإسراع في اقتناء المستلزمات الطبية.

وتأذى الاقتصاد العالمي بسبب الوباء وتبعاته، حيث تقدم الملايين بطلبات إعانة البطالة في الولايات المتحدة. وقالت وكالة التصنيف المالي «فيتش»، نتوقعت تقلص اقتصادات الولايات المتحدة ومنطقة اليورو في الربع الجاري من العام بنسبة 30٪.

وتوقعت الأمم المتحدة «ركودا عميقا» في أمريكا الجنوبية مع تقلص الناتج الإجمالي المحلي بنسبة ما بين 1,8 إلى 4٪.

عفو عن المساجين في المغرب

قالت مصادر رسمية، أمس، إن العاهل المغربي الملك محمد السادس أصدر عفوا عن 5654 معتقل، خوفا من تفشي فيروس كورونا المستجد في السجون.

وقالت وزارة العدل في بيان، إنه تم تحديد المستفيدين من هذا العفو بناء على «معايير إنسانية وموضوعية مضبوطة، تأخذ بعين الاعتبار السن، هشاشة الوضعية الصحية، مدة الاعتقال، وما أبانوا عنه من حسن السيرة والسلوك والانضباط».

كما أوضح البيان، أنه سيتم الإفراج عنهم على دفعات نظرا «للظروف الاستثنائية المرتبطة بحالة الطوارئ الصحية، وما تفرضه من اتخاذ الاحتياطات اللازمة».

وأضاف البيان، أنهم سيخضعون «للمراقبة والاختبارات الطبية ولعملية الحجر الصحي اللازمة في منازلهم، للتأكد من سلامتهم».

بعد عجزها عن توفير الكمامات الطبية

الدول المتقدمة تتبادل تهم القرصنة الحديثة

أمام توسع انتشار وباء كوفيد-19 عبر أنحاء العالم، وجدت الحكومات والمنظمات الإنسانية نفسها في سباق محموم من أجل الحصول على معدات طبية وأدوات وقائية، لكن الانتقادات توجه إلى الولايات المتحدة التي يوجد فيها أكبر عدد من المصابين بالمرض، بأنها لم تحترم قواعد اللعبة. فقد اتهم مسؤولون من ألمانيا وفرنسا الولايات المتحدة، هذا الأسبوع، بتحويل وجهة معدات طبية مخصصة في الأصل لبلديهما، وذلك بالمزايدة على المشترين الأصليين.

وبحسب مسؤولين ألمان، فإن الولايات المتحدة اعترضت في تايلاند شحنة من المعدات الطبية، التي صنعتها شركة أمريكية في الصين، وحولتها إلى الأراضي الأمريكية بحسب صحيفة «ديرشبيغل» الألمانية. ووصف وزير الداخلية في برلين عملية الاعتراض «بالقرصنة الحديثة». في الوقت نفسه، إتهم مسؤولون فرنسيون الولايات المتحدة بتحويل وجهة شحنة من الأقنعة الطبية مصنوعة في شانغهاي ومخصصة إلى منطقة فرنسية منكوبة، إلى الأراضي الأمريكية، بعد أن عرضت سعرا أعلى لفائدة الجهة المزودة، وفق صحيفة الغارديان البريطانية.

وتأتي الاتهامات في وقت زاد فيه الطلب الأمريكي على أقنعة الوجه بصفة خاصة، بعد أن حث مركز مراقبة الأوبئة والوقاية منها جميع الأمريكيين بحماية الوجه بقناع من القماش في الأماكن العامة.

لكن الولايات المتحدة تنفي الاتهامات الموجهة إليها، رغم أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حاول إجبار شركات بلاده على إعطاء الأولوية للطلبيات الأمريكية، استنادا إلى تفعيل قانون الإنتاج الدفاعي. وقد استخدم ترامب هذا القانون عندما أمر شركة «3أم» الأمريكية بالتوقف عن تصدير أقنعة طبية إلى كندا وأمريكا اللاتينية، بحسب الشركة نفسها.

وفي رد على ذلك الموقف، قال رئيس الوزراء الكندي جوستين ترودو، إنه سيكون من الخطإ خلق عوائق أو تقليص حجم التبادل التجاري بالسلع الأساسية والخدمات التي تشمل السلع الطبية. إلى ذلك، وبحسب مجلة «إكسبرس» الأسبوعية الفرنسية، فإن فرنسا حجزت بدورها يوم 5 من الشهر الماضي على أراضيها أقنعة، من صنع شركة «مولنليك» السويدية، وقد كانت مخصصة لإسبانيا وإيطاليا، كما حجزت تشيكيا أقنعة كان يفترض أن ترسل كميات منها إلى إيطاليا.

رغم العقوبات الأمريكية المشدّدة

العالم يستنجد بكوبا لمواجهة وباء كورونا

استؤنف إرسال الأطباء الكوبيين إلى الخارج على ما يبدو في خضمّ تفشي فيروس كورونا المستجدّ في العالم، دون اكتراث لقيود العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ عقود، فيما تحظى الفرق الطبية الكوبية بترحيب دولي كبير، خاصة من جانب إيطاليا.

وقال الكوبي أرتورو لوبيز ليفي، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة هولي نايمز الأميركية، إنه «منذ مطلع القرن، هناك حديث عن احتمال تفشي وباء عالمي وقد حضّرت كوبا جيشها من أصحاب المآزر البيضاء». هذه استراتيجية معدّة من قبل، في بلد جعل من الصحة والتعليم ركيزتا ثورته الاشتراكية. ويذكّر بأنه «في نهاية الحرب الباردة، طوّرت كوبا هذه القدرة وبالتالي منطقياً، أصبحت أداة رئيسية ضمن سياستها الخارجية». وتعطي هذه السياسة اليوم ثمارها، فمنذ بدء تفشي وباء كوفيد-19، أرسلت الجزيرة 593 خبير صحي إلى 14 دولة من بينها إيطاليا، الدولة الأوروبية الأكثر تضرراً من المرض، مع تسجيلها أكثر من 15 ألف وفاة، وأندورا التي أبلغت عن حوالي 12 وفاة من أصل 77 ألف نسمة.

ويبدو أن دولا أخرى مهتمّة بتدخّل هذه الفرقة الإنسانية التي أُطلقت عليها تسمية فرقة «هنري ريف» (وهو اسم مقاتل أميركي شارك في حرب الاستقلال الكوبية)، المتخصصة في الكوارث الطبيعية والأوبئة. وفي فرنسا، صدر مرسوم يسمح بتدخّل أطباء كوبيين في بعض أقاليم ما وراء البحار (غويانا ومارتينيك وغوادلوب وسان مارتان وسان بارتيليمي وسان بيار وميكلون) بهدف التعويض عن الافتقار في المجال الطبي. من جهته، دعا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، الصين وكوبا إلى تقديم «مساعدة مباشرة» للبلاد. وأُنشئت هذه الفرقة عام 2005 لتقديم المساعدة للولايات المتحدة بعد مرور الإعصار كاترينا، غير ان واشنطن رفضت الأمر، إلا أن المجموعة تدخلت في دول عدة خصوصاً للتصدي لإيبولا في إفريقيا عام 2014، بطلب من منظمة الصحة العالمية. ولا يتدخل الأطباء الكوبيون، في أوقات الأزمات فقط، إذ يتواجد 28729 فرد من بينهم على مدار السنة في 59 دولة حيث يساعدون الفرق الطبية. وكانت تُقدّم هذه الخدمة بشكل مجاني منذ الستينات حتى العام 2000 عندما بدأت الجزيرة التي أضعفتها الأزمة الاقتصادية الناجمة عن انهيار الاتحاد السوفياتي، بفرض رسوم على الدول الغنية.

اشهار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الدفاع الوطني

إعلان عن طلب عرض وطني مفتوح
رقم 179 /2020/س.ر.7

تعلن وزارة الدفاع الوطني، عن طلب وطني مفتوح من أجل: **أشغال تجديد شبكة الغاز على مستوى المركز الإداري الحواس.**

يمكن للمؤسسات المهتمة بإعلان المناقصة التوجه إلى العنوان الآتي:

مديرية المصالح المالية
مكتب إدارة دفاتر الشروط
الثغران- الجزائر

لسحب دفتر الشروط مقابل دفع مبلغ خمسة آلاف دينار جزائري **(5.000،00 دج)** ، في الحساب رقم **201.007.07.10 (ك إ ب 65-00897001129997001)** المسمى " مديرية المصالح المالية/ و.د.و" المفتوح لدى الخزينة المركزية الجزائر.

يتعين على الأشخاص المنتدبين لسحب دفتر الشروط أن يكونوا مزودين بالوثائق التالية:
- نسخة واحدة (01) من بطاقة الهوية سارية المفعول،
- رسالة اعتماد واحدة (01)، صادرة عن المترشح للمتعهد،
- نسخة واحدة (01) من السجل التجاري للشركة ،
- نسخة واحدة (01) من شهادة التصنيف و الكفاءة المهنية (بالنسبة لشركات البناء و الأشغال العمومية).
- النسخة الأصلية من وصل دفع المبلغ المستحق،

يتعين تقسيم العروض المتضمنة المستندات و الوثائق المطلوبة في دفتر الشروط إلى ثلاثة (03) أقسام كالتالي:
1- ملف الترشح يتضمن الوثائق التي يشترطها دفتر الشروط،
2- ملف تقني يتضمن الوثائق التي يشترطها دفتر الشروط،
3- ملف مالي تجاري يتضمن الوثائق التي يشترطها دفتر الشروط .

يوضع ملف الترشح في ظرف مغلق منفصل عن تلك الخاصة بالعروض التقنية و المالية و يحمل من الخارج عبارة"ملف ترشح-لايفتح- طلب عروض وطني مفتوح رقم **2020/179** /س ر 7- موضوع طلب العروض" و "عرض تقني-لايفتح- طلب عروض وطني مفتوح رقم **2020/179** /س ر 7- موضوع طلب العروض" و "عرض مالي-لايفتح- طلب عروض وطني مفتوح رقم.. **2020/179** /س ر 7- موضوع طلب العروض".
يتعين أن ترد الأظرف المتضمنة ملف الترشح و العروض التقنية و المالية في ظرف إلى العنوان التالي:

مديرية المصالح المالية
لجنة استلام التعهدات و فتح أظرف المترشحين
ص.ب.184/ محطة الجزائر – الجزائر

ينبغي أن يكون الظرف الخارجي مقفلا تماما و يجب أن يتضمن العبارة الآتية:

" طلب " لا يفتح
إعلان عن طلب عرض و طني مفتوح
رقم : 179 /2020/س.ر.7

يتعين أن ترسل المناقصات أو أن تودع بالعنوان المذكور أعلاه، قبل. **9H30 04 juin 2020**

يحدد تاريخ فتح اظرف الترشح و العروض التقنية في الدعوة المسلمة رفقة دفتر الشروط .

يبقى المتعهدون ملزمون بعروضهم خلال فترة تعادل تحضير العروض في دفتر الشروط.

ANEP 2016006709

تبث أفضل المواعيد في مسيرة الرياضة الجزائرية

حصة «تاريخ وأمجاد» تعيد الجزائريين إلى محطات لا تنسى

أضحت حصة «تاريخ وأمجاد» للقسم الرياضي بالتلفزيون الجزائري الخاصة ببث خيرة المواعيد الرياضية الجزائرية عبر القناتين الأولى والسادسة، تستقطب إليها عددا كبيرا من عشاق الرياضة الجزائرية في ظل توقف كل النشاطات الرياضية في الجزائر، وذلك امتثالا لقرارات الحكومة الجزائرية للحد من تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) في البلاد، والذي أرغم الجميع على الإمتثال لتعليمات الأخصائيين والأطباء بالبقاء في البيوت وتفادي الخروج منها إلا للضرورة القصوى لمحاصرة الفيروس التاجي والسيطرة والقضاء عليه في أقرب وقت ممكن، بعدما أودى لحد الآن بحياة أزيد من مائة شخص عبر كامل التراب الوطني.

محمد فوزي بقاص

حصة «تاريخ وأمجاد» باتت محطة رياضية بامتياز في ظل الحجر المنزلي الإلزامي للخروج من الوضعية الخطيرة التي تتخبط فيها البلاد في الأسابيع الأخيرة. حصة تبث خيرة المواعيد الرياضية من الأرشيف، عادت بنا إلى الوراء وأعادت للأذهان الذكريات الجميلة لمختلف الأجيال، وباتت تجمع العائلة لمشاهدة أهم مباريات المنتخب الوطني لكرة القدم وكرة اليد وحتى نهائيات كأس الجمهورية ونهائيات المنافسات القارية التي خاضتها الأندية الجزائرية.

«تاريخ وأمجاد» أعادت عشاق الرياضة في الجزائر إلى أيام الزمن الجميل، وسمحت للجيل الجديد من اكتشاف بعض اللاعبين الدوليين السابقين الذين لطالما قرأوا وسمعوا عنهم من أوليائهم وعبر مختلف وسائل الإعلام، على غرار جيل 1990 بقيادة المرحوم عبد الحميد كرمالي الذي توج بأول لقب قاري للجزائر بقيادة الأسطورة رابح ماجر، وجيل السبعينيات الذهبي لنادي مولودية الجزائر بقيادة باشي وباشطا وبطروني وبن شيخ والآخرين الذين تمكنوا من نيل الثلاثية التاريخية البطولة وكأس الجمهورية وكأس الأندية الإفريقية الأبطال.

هذا وأعيد بث مباراة السد بين الجزائر ومصر بأم درمان وهو اللقاء الذي صنع الحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تفاعل معها كثيرا رواد الفضاء الأزرق، ونشروا تعليقات عدة وكأننا نعيش الحدث الآن أبرزها «الجزائر في المونديال بعد 24 سنة»، «يوم عنتريحي»، «فعلها الرجال وعادوا بالتأهل من السودان»... وغيرها من التعليقات التي أحيت تلك الفرحة الهيستيرية لـ43 مليون جزائري ليلة 18 نوفمبر 2009 بعد الفوز في لقاء مصر والتأهل إلى مونديال العم مانديلا بجنوب إفريقيا سنة 2010.

وينتظر عشاق الرياضة الجزائرية بعد بث الكثير من مباريات كرة القدم التاريخية ومباراة الجزائر ومصر لكرة اليد في إطار كأس أمم إفريقيا، إعادة بث المباريات النهائية للسباعي الجزائري في منافسات كأس أمم إفريقيا التي خطفت فيها الجزائر سبع كؤوس، وكذا منازلات الفن النبيل التاريخية للملاكمين الجزائريين الذين صنعوا أمجاد القفاز الجزائري على غرار الراحل حسين سلطاني صاحب الميدالية الذهبية في أولمبياد أتلانتا عام 1996 الذي تغلب على الملاكم البلغاري تونشو تونشيف، أو نزال محمد علالو الذي نال البرونز في أولمبياد سيدني 2000، أو نزال ابن الباهية وهران في أولمبياد لوس أنجلس الأمريكية 1984 لأحد أشهر الملاكمين الجزائريين مصطفى موسى الذي نال فيها البرونز ضد صاحب الأرض إيفاندير هوليفيلد. ومن دون شك يريد الشعب الجزائري مشاهدة سباقات 1500 متر التي توج فيها نورالدين مرسلي وحسيبة بولمرقة بالميداليات الأولمبية والعالمية، وسباقات البطلين الأولمبيين نورية بنيدة مراح وتوفيق مخلوفي.

مبادرة القسم الرياضي للتلفزيون الجزائري لقيت استحسان كل الجزائريين القابعين في البيوت احتراما لقرار الحجر المنزلي المفروض إلى غاية التاسع عشر من الشهر الحالي، وتنتظر مفاجآت جديدة في ظل توقف الرياضة العالمية والمنافسات والبطولات الأكثر شعبية ومتابعة عبر العالم، حصة قصيرة في الزمن لكن أعادت الأمل لكل الجزائريين باستعادة الحياة الطبيعية ومشاهدة تلك الصور من جديد بعد تغلب الجزائر على (كوفيد-19) الذي نتمناه قريبا بتضافر جهود الشعب الجزائري في احترام قرار الحجر المنزلي.

منير زغدود لـ «الشعب»:

طلبت من اللاعبين الجدية في التدريبات الفردية

من خلال الحديث الحصري مع منير زغدود، مدرب اتحاد العاصمة، أكد أنه أعطى تعليمات صارمة للاعبين حتى يتدربوا بكل جدية وانضباط، لأن كل الاحتمالات واردة لاستكمال مباريات البطولة من مرحلة العودة، مطالبا إياهم باحترام كل القرارات والتوصيات التي قدمتها الدولة للشعب الجزائري باحترامه الحجر الصحي الذي هو ضمان وقائنا من وباء فيروس كورونا الذي غزا العالم وبسرعة، يقول زغدود يجب أن نكون في جاهزية تامة للتصدي لهذا الوباء.

حاوره: فؤاد بن طالب

«الشعب»: أين يتواجد منير منذ ظهور هذا الوباء، وكيف تعيش هذه الفترة التي لم نعرفها من قبل؟

«زغدود»: من حسن حظي أنني متواجد في منزلي مع أبنائي، خاصة وأن هذا الظرف يتطلب منا جميعا أن نكون متواجدين مع الأولاد والعائلة بصفة عامة جنبا إلى جنب من أجل مقاومة هذا الوباء الذي بعث الخوف في أوساط المعمورة، وليس الجزائر وحدها، كونه ينتشر بسرعة مذهلة وقاتل، ما يعني أننا نلاحظ عبر الشاشات الوطنية والعالمية، ونشاهد الآلاف من الأرواح تموت في صمت مهيب.

ألا ترى بأن وباء كورونا غيّر المعطيات عبر العالم؟

بالفعل، أن هذا الوباء سيغير الكثير من المعطيات، وكما نعيش حاليا الأزمة الصحية ويعيشها العالم دون أن ننسى ضعف الاقتصاد والحياة الاجتماعية التي سببها وباء كورونا عبر العالم، وعليه فإنه غير في هذا الظرف العديد من المعطيات وأعتقد سيرتب العديد من الأولويات ليضع كل الأمور في نصابها مستقبلا.

كيف ترى القرارات التي تم اتخاذها من طرف أهل الاختصاص حول البقاء في المنازل؟

الأمر يتطلب وعيا متواصلا ومتكاملا بين المواطنين، وهذا بتقديم مساعدات للهيئات الساهرة على صحتنا جميعا، حتى تتمكن منظومتنا الصحية من القضاء على هذا الوباء الفتاك.

هل هناك مؤشر لعودة البطولة واستكمال المباريات المتبقية، ماذا تقول؟

لسنا وحدنا في هذا العالم بل فيروس كورونا حتم على أكبر الدول في المجال الرياضي بالتوقف ما يعني لم يكن هناك مؤشر من طرف المسؤولين عن الرياضة عامة وكرة القدم خاصة بخصوص عودة المنافسة. وقد أكد رئيس الرابطة مدوار أخيرا، أن الأمور تبقى على حالها إلى أن يرفع عنا هذا الوباء. ولم يبق لنا إلا تطبيق التعليمات الموجهة لنا جميعا وهو الحجر الصحي، أي البقاء في بيوتنا مع القيام بالوقاية اللازمة داخل بيوتنا، لأن هذا البعبع الفتاك لا يفرق بين الأبيض والأسود.

نترك هذا ونسأل زغدود عن البرنامج المقدم للاعبين وطريقة تطبيقه؟

منذ توقف البطولة بسبب هذا الوباء، قمنا مع الطاقم الفني والمحضر البدني والإداري على إعداد برنامج ثري وقدمنا لكل لاعب نسخة منه، وطريقة التطبيق الفردي في البيت وهذا ما يقوم به اللاعبون وهم مشكورون على هذا، لأن التدريبات الفردية ليست سهلة بل تتطلب جهدا إضافيا واستعدادا نفسيا عاليا، والحمد لله إلى غاية اليوم الأمور تسير نحو الأفضل.

كيف تتواصل معهم؟

نحن في اتصال دائم مع اللاعبين، عن طريق الهاتف أو الفيديوهات لمعرفة مدى تطبيق البرنامج من جهة ومن جهة ثانية نطمئن على حالتهم الصحية والاجتماعية وبعث روح الطمأنينة في نفوسهم بأن هناك رعاية ولو من بعيد نحثهم على مواصلة التدريبات في أريحية، معترفا أن لا شيء يعوض التدريبات الجماعية، لأنها هي القلب النابض لإعداد اللاعبين بدنيا وتكتيكيا.

هل من إضافات تقنية؟

ثقتي كبيرة في اللاعبين ولو أنهم يتدربون فرادى، لكن في صورة ما إذا تخطينا هذا الفيروس وعادت المنافسة للواجهة فنحتاج إلى أسبوعين على الأقل للعودة إلى المستوى المطلوب.

وماذا عن الإدارة الجديدة؟

إلى غاية اليوم فالإدارة الجديدة في تواصل معنا من أجل معرفة ظروفنا وظروف اللاعبين، خاصة الصحية منها، ولذلك فالأمور تسير من الحسن إلى الأحسن وفي الاتجاه السليم.

ماذا تقول عن المبادرة التي قامت بها الاتحادية والرابطات فيما يخص التضامن ضد فيروس كورونا؟

هذا واجب علينا جميعا أن نقدم ما يمكن تقديمه لمحاربة هذا الوباء. وبالمناسبة أقدم شكري وتقديري لكل الأندية والاتحادية وكل من ساهم في هذا التضامن الإنساني، خاصة وأن الشعب الجزائري معروف عنه بالشهامة وحب الجزائر، وقد وقف في أكثر من محنة وخرجت الجزائر سالمة، واليوم نتصارع مع بعبع فيروس كورونا ويجب أن نبقى على نفس الديناميكية لمحاربته.

ما هي الرسالة التي تقدمها في هذه المنافسة الصعبة؟

أملي كبير وثقتي أكبر في الطواقم الطبية الوطنية لمحاربة هذا الوباء، ونتمنى أن يزول عنا وعن الأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء، لم يبق فقط أن نقول لنفسي وللشعب الجزائري احترام القرارات والابتعاد عن التهويل والتخويف وأن نلتزم بالحجر الصحي ونواظب على النظافة، لأن حياة الإنسان أكبر من الألقاب والبطولات.

أندية تسعى لضمه لاوتارو يحسم موقفه بمغادرة الأنتر

حسم الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز، مهاجم إنتر ميلان، موقفه بشأن عرض التجديد الذي وضعه النيراتزوري على طاولة المفاوضات. ووفقًا لصحيفة «سبورت» الإسبانية، فإن لاوتارو يرى عرض إنتر للتجديد غير كاف، ولذلك لن يغامر المهاجم الأرجنتيني بخسارة الأموال، بسبب حبه للنيراتزوري. وأشارت إلى أن إنتر عرض على لاوتارو 4 ملايين يورو سنويًا، إلا أن المهاجم الأرجنتيني طلب ضعف هذا الرقم.. وأوضحت أن إنتر غير مستعد لمطابقة العروض المالية للاوتارو القادمة من برشلونة (7 ملايين يورو) وتشيلسي ومانشستر سيتي (10 ملايين يورو).

إسبانيا

الريال يقترح حلولا لعودة «الليغا»

يدرس مسؤولو ريال مدريد في الوقت الحالي احتمالات عودة الليغا، ومدى تأثير ذلك على خسائر النادي.

ووفقًا لصحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، فإن الميرنغي يدرس كل احتمالات عودة الليغا، لكنه يراهن على أن الحل الأكثر واقعية بأن تعود المباريات خلف أبواب مغلقة.

ويعتمد الملكي في وجهة نظره على أن الملاعب لن تفتح للجمهور مرة أخرى حتى يتغير الوضع الحالي تمامًا، ولا يبدو ذلك سيتحقق هذا الصيف.

ويعتقد الميرنغي وفقًا لخطته أنه سيخسر الأموال القادمة من التذاكر، لكنه يحتفظ بدخل البث التلفزيوني.

وشددت الصحيفة على أن الأندية الإسبانية تتمسك أكثر بحقوق البث التلفزيوني، لأنها تمثل جزءًا مهمًا من الميزانيات.

وقالت الصحيفة إن الاتجاه العام داخل ريال مدريد هو الدفع نحو إكمال الموسم بحضور جماهيري، لكنهم يدركون أن هذا الحل صعب تنفيذه، لا سيما أن الأولوية دائمًا للصحة العامة.

يذكر أن تقارير إسبانية أكدت أن ريال مدريد يدرس خفض رواتب اللاعبين، لتقليل الخسائر الناتجة عن إيقاف المسابقات بسبب فيروس كورونا..

اشهار

Groupe TH
مجمع فندقة ، سياحة و حمامات معدنية
مؤسسة التسيير السياحي بزرالدة
م ع إ برأسمال اجتماعي قدره: 2.185.620.000 دج
س ت : 0010877 ب 00 الجزائر – ر ت ج: 7708 108 1600 0000

إعلان عن تمديد أجل
الإعلان عن المزايدة رقم 2020/01
عن طريق التعهد في ظرف مختوم
(المتعلقة بإيجار محلات تجارية)

تعلم المديرية العامة لمؤسسة التسيير السياحي بزرالدة الكائنة بالمركب السياحي لزرالدة، مقابل فندق مزفران- الجزائر، كافة المتعهدين المهتمين بالإعلان عن المزايدة عن طريق التعهد المتضمنة إيجار ثلاثة عشر (13) محل تجاري بقرية العطل الواقعة بالمركب السياحي لزرالدة – الجزائر ، الصادرة في اليوميتين الوطنيتين المجاهد و الشعب بتاريخ 2020/03/08 ، أن التاريخ النهائي لإيداع العروض مدد إلى غاية 28 أفريل 2020 على الساعة 12 كأجل أقصى.

سيتم افتتاح الأظرفة في جلسة علنية في نفس يوم إيداع العروض على الساعة 13 بمقر مؤسسة التسيير السياحي بزرالدة.

الشعب2020/04/06 ANEP 2016100883

Groupe TH
مجمع فندقة ، سياحة و حمامات معدنية
مؤسسة التسيير السياحي بزرالدة
م ع إ برأسمال اجتماعي قدره: 2.185.620.000 دج
س ت : 0010877 ب 00 الجزائر - ر ت ج: 7708 108 1600 0000

إعلان عن تمديد أجل
الإعلان عن المناقصة الوطنية المفتوحة
مع اشتراط قدرات دنيا رقم 2020/02

تعلم المديرية العامة لمؤسسة التسيير السياحي بزرالدة الكائنة بالمركب السياحي لزرالدة ، مقابل فندق مزفران- الجزائر، كافة المتعهدين المهتمين بالمناقصة الوطنية المفتوحة مع اشتراط قدرات دنيا المتضمنة إنجاز محطة الرفع بما في ذلك قناة الدفع الواقعة بمركز العطل بالمركب السياحي لزرالدة – الجزائر ، الصادرة في اليوميتين الوطنيتين المجاهد و الشعب بتاريخ 2020/03/17 ، أن التاريخ النهائي لإيداع العروض مدد إلى غاية 29 أفريل 2020 على الساعة 12 كأجل أقصى.

سيتم افتتاح الأظرفة في جلسة علنية في نفس يوم إيداع العروض على الساعة 13 بمقر مؤسسة التسيير السياحي بزرالدة.

الشعب2020/04/06 ANEP 2016100884

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ **06 أفريل 1953:** المؤتمر الثاني لحزب الشعب الجزائري.حركة انتصار الحريات الديمقراطية يصادق على عدة لوائح على الصعيد الايديولوجي والاقتصادي، وكذلك على صعيد الكفاح المسلح (المنظمة الخاصة).

■ **06 أفريل 1955:** وزير العدل الفرنسي يصدر قرارا يفرض من خلاله الإقامة الجبرية، على مصالي الحاج في أنغولام بفرنسا.

مواقيت الصلاة

الفجر:	04.56
الشروق:	06.27
الظهر:	12.51
العصر:	16.28
المغرب:	19.19
العشاء:	20.40

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	20°	الجزائر	18°	وهران	22°
عنابة	20°	الجزائر	19°	وهران	22°

16 الأثنين 06 أفريل 2020 م الموافق لـ 12 شعبان 1441 هـ العدد / 18220 الثمن 10 دج 1€ france prix

تتاجر بالذخيرة الحية وبحوزتها 1000 خرطوشة

شبكة إجرامية في قبضة الأمن الحضري الأول بالبرواقية

«الشعب»- متابعة وتنفيذا للمخطط المعتمد من مصالح أمن ولاية المدية، الرامي إلى محاربة الجريمة بشتى أشكالها في مكافحة انتشار وباء كورونا، تمكنت قوات الشرطة للأمن الحضري الأول بالبرواقية، من وضع حد لنشاط شبكة إجرامية تتاجر في الذخيرة الحية من الصنف الخامس أجنبية الصنع بطريقة غير شرعية.

بحسب بيان تسلمت «الشعب» نسخة منه، فإن وقائع القضية تعود إلى وصول معلومات عن تواجد أشخاص مشتبه فيهم، يستغلون الظرف الراهن لانتشار الفيروس التاجي للقيام بالمتاجرة في الذخيرة الحية على مستوى مدينة البرواقية وبعض البلديات المجاورة، حيث باشرت عقبها عناصر الضبطية عمليات البحث والتحري، بالتنسيق مع وكيل الجمهورية لدى محكمة البرواقية، أسفرت عن التعرف على هوية المشتبه فيهم.

يتعلق الأمر بثلاثة أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 40 و54 سنة، حيث تم وضع خطة أمنية محكمة والقيام بتتبعهم والترصد لهم، إلى غاية توقيفهم بعد أن حاولوا الفرار أثناء مشاهدتهم عناصر الشرطة تقترب منهم.

وبعد تفتيشهم تم العثور بحوزتهم على كيس بلاستيكي بداخله 1000 خرطوشة عيار 12 ملم من صنع أجنبي.

بعد استكمال مجريات التحقيق، أنجز في حق المشتبه فيهم ملفات قضائية وتم تقديمهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة البرواقية الذي أحال الملف على قاضي التحقيق الذي أمر بإيداع المشتبه فيهم الحبس المؤقت، بتهمة حمل ونقل ذخيرة من الصنف الخامس بدون رخصة من السلطة المؤهلة قانونا.

تشمل ثلاث عينات تم تشخيصها بالولايات المتحدة

بدء اختبار الأجسام المضادة للكشف عن علاج كورونا

بدأت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة، إجراء اختبارات «الأجسام المضادة» لاكتشاف الحالات المصابة بفيروس كورونا المستجد، بحسب ما أفادت به، أمس، مصادر إعلامية.

وذكرت مجلة «بوليتيكو» الأميركية، أن اختبار الأجسام المضادة يتضمن تحليل عينة من دم الشخص بهدف الكشف عن وجود جسم مضاد معين من عدمه، أو لمعرفة كمية هذه الأجسام في الدم.

وتعد الأجسام المضادة جزءا من جهاز المناعة في الجسم، حيث تساعد على حماية الناس من الجراثيم والسموم.

وأوضح المصدر، أن هذا الاختبار سيستهدف ثلاث مجموعات من الأشخاص: أولئك الذين لم يتم تشخيصهم بـ«كوفيد-19» في النقاط الساخنة مثل نيويورك، والأشخاص الذين يعيشون في المناطق غير المتضررة بشكل كبير بالفيروس، والعاملون في مجال الرعاية الصحية، مشيرا إلى أن الاختبارات تكون فعالة لمن لم تظهر عليه أعراض الفيروس.

وقال خبراء، إن هذا النوع من الاختبارات سيوضح عدد الأفراد الذين اجتازوا أو يجتازون المرض في صمت، وحجم الإصابات غير المسجلة.

وسجلت الولايات المتحدة الأمريكية، إلى غاية يوم السبت، أكثر من 300 ألف حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، وأكثر من 8264 حالة وفاة.

تنبأت بتأثير الطقس الدافئ على فيروس «كورونا»

تنبأ عالم الفيروسات وعضو أكاديمية نيويورك للعلوم أناتولي ألتشتاين، بتأثير الطقس الدافئ على فيروس كورونا وبطء انتشاره.

نقلت مصادر إعلامية عن ألتشتاين قوله، إن الارتفاع في درجات الحرارة خلال فصل الربيع لن يؤثر بشكل كبير على معدل الإصابة بالفيروس، ومع ذلك من المتوقع أن يتباطأ انتشاره مع حلول فصل الصيف. وأن الأوبئة المتعلقة بأمراض الجهاز التنفسي تحدث عادة خلال الأوقات الباردة من العام، مقارنة بفصل الصيف، حيث يكون الأشخاص أقل عرضة لها.

وأوضح، أنه بالإضافة إلى ذلك سيتأثر معدل الإصابة بمستوى التزام المواطنين بالحجر الصحي والتدابير الاحترازية الأخرى.

وكان أطباء صينيون قد توصلوا في وقت سابق، إلى أن درجة الحرارة المثلى لانتشار وانتقال فيروس كورونا، أعلى بقليل من الصفر والرطوبة 35-50 من المائة.

وتوصل إلى هذا الاستنتاج مساعدو المختبر في جامعة «سون يات صن» الذين يدرسون عدوى الفيروسات التاجية ويحاولون العثور على علاج فعال لها.

عندما يغيب الوعي والضمير!

■ **أمين بلعمري**

للأسف «قييبو»، هي عبارة تعكس مدى قلة وعي بعض الشباب الذين يعتقدون أننا في وقت يسمح بلعب لعبة القط والفأر أو «الغميضة» مع مصالح الأمن، التي تأخذ في الانتشار ومنذ اللحظات الأولى في دوريات راجلة وراكبة لفرض احترام الحجر المنزلي، حفاظا على أرواح الناس وسلامة العائلات من هذا الوباء الخبيث، الذي شذّ عن كل القواعد ويبقى «الداء الذي ليس له دواء»؟ ولم يترك لنا من منفذ إلا الوقاية والوقاية فقط والالتزام الصارم والجدّي بتعليمات ونصائح الأطباء ومن أنجعها التباعد الاجتماعي ولزوم البيوت لعزل الفيروس، ماعدا ذلك فلن نخرج من الدائرة المفرغة التي ينتشر بها، ففي الوقت الذي اعتقدنا فيه أن الصين تخلّصت من «كوفيد-19» نهائيا، هاهي تسجّل حالات جديدة، مما يؤكد أن هذه الجائحة لن تنتهي، مادام هناك اختلاط واحتكاك بين الناس، لهذا لجأت كل دول العالم إلى الحجر الصحي المنزلي لقطع حلقات السلسلة الجهنمية للفيروس؟

إن بعض الشباب يعتقدون، للأسف، أن الوقت مناسب للدعابة، بينما لا يدركون ما يتعرضون له وما يتعرض له ذلك الدركي أو الشرطي من أخطار مميتة وهو يجوب الشوارع والأحياء من أجل أن تكون أنت في منزلك وفي مأمن من شرور هذا الوباء، لهذا علينا تشجيعهم ومساعدتهم على أداء مهامهم وليس محاولة إحباط معنوياتهم أو التقليل مما يقومون به؟

«قييبو»... وعلى عكس ما يتصوّر البعض على أنها مجرّد مزحة، فإنها ستخلق متاعب كبيرة للسلك الطبي وستزيد من قوافل المصابين بالوباء ومن أعداد الضحايا، لأن الاستهتار بإجراءات الوقاية وعدم أخذ نصائح الأطباء وتعليماتهم على محمل الجد، جعل دولا كبرى تمتلك منظومات صحية بسمعة عالمية، تقف عاجزة تعدّ مصابيها وضحاياها كل يوم وتستجدي المساعدة والعون من الخصوم قبل الأصدقاء؟

لسنا وحدنا في هذا العالم ولا يمكننا أن نكون أحسن من الآخرين، علينا أن نلزم بيوتنا. وقبل أن نأخذ ذلك على أنه حجر صحي أو تعليمات تنقص من حريتنا، فلنأخذه على أنه هدي نبوي شريف. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال قبل 14 قرنا، إن «تسعة أعشار العافية في اعتزال الناس» وقال عليه الصلاة والسلام «فليسعك بيتك» وهذه كلها وصايا نبيّنا محمد عليه الصلاة والسلام وهذا ما يطالبنا به الأطباء والمختصون لاجتناب العدوى، أفلا يكفينا كل هذا لنبقى في بيوتنا حتى تنتهي هذه المحنة بسلام أو بأقل الأضرار على الأقل؟!

مدة دورته حول الشمس تقدر بـ5500 سنة

مذنب «أطلس» يشاهد بالعين المجردة نهاية الشهر

«الشعب»- يرتقب الفلكيون، هذه الأيام، قدوم مذنب «أطلس» الذي يعتبرونه ألمع مذنب منذ 20 سنة مضت وربما في هذا القرن 21، حيث يتم رصد تنقلاته حاليا بالتلسكوب في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، على أن يصير مرئيا بالعين المجردة نهاية الشهر الجاري وبداية ماي المقبل، عندما يزيد لمعانه تدريجيا كلما اقترب أكثر من الشمس، بحسب موقع « فوتورا ساينس» المختص بالشؤون العلمية. هذا ما أوردته الجمعية الفلكية البوزجاني بالمدية، في بيان، أمضاه رئيسها جمال فهيس وهو أيضا عضو الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك.

اكتشف هذا المذنب (C/2019 Y4) في 28 ديسمبر الماضي، بمرصد هاواي ضمن «نظام الإنذار الأخير لتأثير الكويكبات الأرضية» ويرمز له اختصارا (ATLAS) بأخذ الأحرف الأولى لهذا النظام.

يعتبر المذنب جرما سماويا تشكله نواة من الجليد والغبار تدور حول الشمس، قادمة من أعماق المجموعة الشمسية وفق مدار بيضوي مفلطح، وتبدأ في الانصهار والتسامي عند اقترابها من حرارة الشمس، مما يؤدي إلى تشكل ذيل طويل يتكون من جزيئات الغبار المتطاير من النواة ويمتد في الفضاء خلفها لمئات آلاف الكيلومترات بسبب الرياح الشمسية العنيفة.

تم رصد هذا المذنب، لأول مرة، بالتلسكوب وتقنية التصوير الفلكي في كوكبة الدب الأكبر، التي تعرف عند العرب ببنات نعش الكبرى، ويتجه حاليا تدريجيا نحو كوكبة الزرافة، ثم الثور والثريا مع حلول شهر جوان القادم.

لاحظ الفلكيون أن سطوعه تضاعف مئات المرات منذ رصده لأول مرة، مما يجعل مظهره مميزا جدا عند اقترابه من مدار الأرض والشمس، حيث تبلغ مسافته عن الأرض حاليا 155 مليون كم، أي ما يعادل وحدة فلكية تقريبا.

ومن خلال دراسة عناصر مدار المذنب، وجد العلماء أن هناك تشابها كبيرا جدا مع مدار مذنب آخر ظهر سنة 1884 وتمكن الناس حينها من مشاهدته في وضح النهار، وهو ما يتوقعه الفلكيون هذه المرة، إذا بلغ لمعان مذنب «أطلس» القدر (-8)..!!

جدير بالذكر، أن مدة دورة «أطلس» حول الشمس تقدر بـ5500 سنة، وظهورها لا يتعلق بالأوبئة، فضلا أن مداره لا يصطدم بالأرض، كما يروج له بعض المشعوذين والمنجمين منذ القديم وحاليا، حيث سيغتنمون هذا الظهور لربطه وتزامنه بجائحة كورونا التي تجتاح العالم حاليا.

كاريكاتير / عنتر